

صُحُفُ الْمُعَلِّمِينَ

مجلة علمية ، أدبية ، خلقية ، تصدرها نقابة المعلمين

مديرها المسئول ورئيس تحريرها

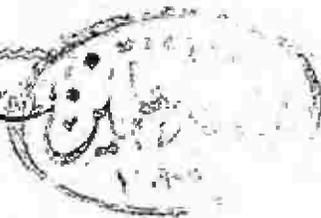
الشيخ ابو الفتح الفقى

المفتش بوزارة المعارف العمومية

﴿ الاشتراك ﴾

٢٥	لغير الطالبة
١٥	للطالبة
٥	من النسخة الواحدة

الطبعة الخمسة عشر شارع عبد الباقى بصر



اعضاء لجنة الصحيفة

مرتبة أسماؤهم على حسب الحروف الابدائية

- (١) الشيخ أبو الفتح القتي المقتش بوزارة المعارف - المدير ورئيس التحرير
- (٢) احمد افندي البدرى ناظر مدرسة عابدين الاميرية
- (٣) الدكتور احمد افندي عبد السلام الكردي الاستاذ بمدرسة الهندسة
- (٤) احمد افندي على عباس الاستاذ بدار العلوم
- (٥) حسن افندي خليفه « » « »
- (٦) الشيخ سباعي بيومي « بالمدرسة الثانوية الملكية « سابقا »
- (٧) سيد افندي يوسف « » « » « - أمين الصندوق
- (٨) عبد الحميد افندي حسن « بدار العلوم
- (٩) عبد الحميد افندي خضر « بالمدرسة التوفيقية الثانوية
- (١٠) عبد الرحمن افندي كامل الاستاذ بمدرسة الامير فاروق
- (١١) الشيخ على السباعي « » « عبد العزيز
- (١٢) على افندي فهمي الرشيدى « » « فؤاد الاول الثانوية
- (١٣) الدكتور على افندي مصطفى مشرفه الاستاذ بمدرسة المعلمين العليا
- (١٤) قسطنطين بك تيوفانيدس الاستاذ بالمدرسة الخديوية - سكرتير النقابة
- (١٥) محمد افندي حسونه « بمدرسة المعلمين العليا
- (١٦) محمد افندي بدران « بالمدرسة الثانوية الملكية
- (١٧) محمد افندي حسن الاستاذ بمدرسة فؤاد الاول الثانوية
- (١٨) محمد افندي على المجنوب « بدار العلوم
- (١٩) الشيخ محمود حسن حسنين « بمدرسة المعلمين ببولاق
- (٢٠) محمود افندي حمزه « » « عبد العزيز - سكرتير الصحيفة
- (٢١) الشيخ مصطفى السقا « » « الامير فاروق
- (٢٢) مصطفى افندي عامر « » « المعلمين العليا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلس نقابة المعلمين

في حضرة الرئيس الجليل

حظي حضرات اعضاء مجلس نقابة المعلمين في الساعة الخامسة
بعد ظهر يوم السبت ٢٦ يناير سنة ١٩٢٤ بمقابلة حضرة صاحب المعالي
سعد زغلول باشا والتي صاحب العزة احمد فهمي العمروسي بك وكيل
النقابة بين يدي معاليه الكلمة الآتية :

معالي الرئيس الجليل :

« يتقدم اليك ابناؤك المخلصون اعضاء مجلس نقابة المعلمين
بانفسهم وبالنيابة عن اخوانهم المعلمين بالتهنئة القلبية الخالصة على
الفوز العظيم والنصر المبين الذي أحرزتموه في ميدان الانتخابات العامة
والذي اثبت بصفة قطعية لا تقبل الجدل والتأويل ان مصر على بكرة
ايها باقية على عهدكم ثابتة على مبادئكم لم تتحول عنها قيد شعرة ولم تخسر
منكم بديلا للذود عن حوزتها والمطالبة بحريتها

انى لمصر العريقة في المجد والحضارة قديما الفتية الناهضة حديثا
ان تعهد الى غيركم في قضاء لبايتها والدفاع عن قضيتها وقد عجزت عودكم

في أدق المواطن وأخرج المواقف فوجدتكم أصلب ابنائها عودا وأقوام
شكيمة وأذكارهم فؤادا وأصدقهم لسانا وأفصحهم بيانا وأبعدهم مدى
وأبرهم عهدا

يامعالي الرئيس الجليل :

ان للام الراقية والشعوب المتحضرة في كل زمان وكل مكان
صفات وميزات تتجلى في افرادها للبصيرين وأهملها التفاهم حول زعمائهم
المفكرين العاملين المخلصين وامتثالهم لأوامرهم والعمل بارشادهم
والمفاخرة بتاريخهم والاعجاب بتفوقهم ونبوغهم وتأيدهم في جميع
الظروف بكل ما أوتوا من قوة

اشهرت قبيلة صغيرة من قبائل العرب في الجاهلية الأولى وهي
قبيلة عيس بالحزم والعزم والسداد في الرأي والصواب في القول
والحكمة في العمل فقال أحد المعجبين بها لاحد العيسيين « ما أكر
صوابكم ! » فقال له « نحن ايف رجل وفينا حازم واحد وكلنا نطيعه
فكانا الف حازم »

إن الذي حدث في مصر من بدء نهضتها الحديثة المباركة الى اليوم
تشبه من هذه الوجة ما كان في تلك القبيلة الراقية فلهذا قيض الله
لمصر رجلا حكما وزعيما حازما جريئا علما ياسالبا السياسة خيرا بافانيتها
وأسرارها هو أتم يامعالي الرئيس وصحبيكم العاملون المخلصون كما رزقها
شعبا ذكيا فطنا ائتمروا بأوامركم واهتدى بهديكم وأعجب بنبوغكم وتحمين
فرصة للاعراب عن اخلامه وولائه لكم وهو في هذا الظرف السعيد

أشد ولاء وأقوى إخلاصاً وأكبر أملاً وأعظم رجاء في الحصول على حقوقه كاملة على أيديكم الطاهرة العاملة ولا سيما إذا قبلتم الحكم بجانب الرعامة الأمر الذي يشغل جميع الأذهان الآن والذي ذهب الناس فيه مذاهب شتى والذي لن يحلو غامضه الا كلمة من كلماتكم الحكيمة

إننا يا معالي الرئيس قد عرضنا هذه المسئلة الدقيقة الغامضة على بساط البحث وقلبناها على وجوهها وتفقت آراؤنا على أن نعرض على سماع معاليكم بكل أدب واحترام وإخلاص أن تقبلوا رئاسة الحكومة الى جانب رئاسة الأمة بشروط معينة أتم أدرى الناس بها وأن تختاروا بقوة فراستكم المعهودة للعمل معكم في دولتكم الجديدة رجالاً ممن تعتقدون فيهم الخدمة الصالحة والإخلاص في العمل والمشهود لهم بالكفاية التامة للقيام بأعباء ما يوكل اليهم من الأعمال . نريد منكم وزارة تعمل لله وللوطن ولا تعمل لنفسها شيئاً . أذيقوا الناس حلاوة عهد جديد فقد صبرت الأمة وصبر معها زعيمها على أمر من الصبر من جراء إثارة المصالح الذاتية على المصالح العامة فإذا أخذتم برأينا هذا فانكم تكونون قد عززتم مركز الأمة وزدتم مركز الرعامة تعضيدا وتأبيدا والحق الأعزل قوة ومضاء وهل يضر الحق الأعزل أن يتسلح ولو مرة ضد الباطل المسلح

هذا رأينا والرأي الأعلى لمعاليكم فقد ترون في جو السياسة ما لا يرى وتعلمون من الظروف الخاصة ما لا نعلم وسواء أكان هذا أم ذلك فاننا نضرم الى الله سبحانه وتعالى أن يطيل في حياتكم النافعة وأن

ببقيكم ذخراً للوطن وأن يجعل سبيل الخير سبيلكم ودليل الرشد دليلكم
وطريق النصر طريقكم آمين»

فأجاب معالي الرئيس شاكراً جميل عواطف المعلمين نحوه وسأل
الله سبحانه وتعالى أن يوفقه إلى ما فيه خير الأمة التي أولته تقياً
الكاملة التي ضاعفت مسؤوليته نحوها والتي وقفت حياته وجهوده على
سعادتها ونيلها استقلالها التام

في نقابة المعلمين

بين النقيب وأعضاء النقابة

قابل أمس حضرات أعضاء مجلس نقابة المعلمين حضرة صاحب
الغزة محمد عاطف بركات بك تقيهم في ديوان وزارة المعارف العمومية
وهنتوه بتسامه وكالة هذه الوزارة والتي بين يديه بمناسبة ذلك حضرة
صاحب الغزة احمد فهمي العمروسي بك وكيل النقابة الكامة الآتية :
تقينا المفضل

اننى لا أذكر وأظن انكم مثلى لاتدكرون ان نقابة المعلمين من
بدء تأسيسها الى قبيل اليوم تمتعت بشيء من السعادة والهناءة أو ذاقت
طعم التزر اليسير من الطمانينة والراحة بل كانت أيامها كلها أيام بؤس
وشقاء ومحن وشدائد حتى لقد أنى عليها حين من الدهر سئمت فيه الحياة

وملت البقاء وأشرفت على الموت أو كادت لقلّة اقبال الكثيرين من
اخواننا المعاميين عليها عدم معاضدتهم اياها بلا مبرر ولا موعج: ولكنها
بفضل الله وبفضل جهاد بعض الاخوان العيورين المخلصين لم تمت وكان
عززا عليهم ان تموت نقابة المعاميين في مصر الفتية الناهضة وهم يعلمون
علم اليقين ان جماعة المعاميين في البلاد الراقية هيئة محترمة بين الهيئات
الآخري اذ هي مظهر من أكبر مظاهر حياتها الاجتماعية وأصدق مقياس
لعقليتهم ومبلغ تفهمهم معنى الرابطة القومية وقد سمعتم وقرأتم ما كان
لقرارات نقابتنا هذه في أشد أوقات بؤسها ومحنها من الوقع الحسن
في القلوب اذ ذاك والامر المحمود في رقيها التدريجي ونهضتنا
المباركة الحالية

كان عززا عليهم جدا ومؤلا لنفوسهم أيما ايلام ان تموت النقابة
في أيديهم وقد تساموها أمانة غالية وودعة ثمينة من يد تقيهم الذي
ضرب لهم مثالا عاليا في البطولة والثبات والمثابرة وتذليل الصعاب والتغلب
على الحوادث

ما زال هذا النفر من الاخوان في جهادهم الاصفر يحذون حذو
تيهم في جهاده الاكبر للمحافظة على كيان النقابة حتى أذن الله بعودته
سالمًا الى الاوطان فتسامها بيده الكريمة وتعيدها بكفايته المشهورة
المشهودة فنبض قلبها بالامل وفاضت نفسها بالرجاء

وهاهي اليوم تهلل في وجوهكم فرحا وتستبشر خيرا ويحق لها أن
تهلل وتستبشر بتقيها وتقلده منصب وكيل وزارة التربية والتعليم في البلاد

ثم حق لها أن تيسم للحياة الصحيحة بعد العيوس وأن تتنفس
بعد الضيق وتفرح بعد الألم وتوسر بعد العسر (فإن مع العسر يسرا
إن مع العسر يسرا)

لقد سرى بالأمس تيار الفرح في البلاد من أقصاها الى أقصاها
سريان الكهرباء في السلك المتبوء دولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول
باشا منصة الحكم كما تمنينا وزجوننا وكأنه لي نداءنا وأجاب ملتئمنا
فإله منا جزيل الشكر ومن الله حسن الجزاء على ما يبذل كل يوم من
جهود ويقدم كل يوم من تضحية

ولكن لنا نحن المعلمين أن نفرح فرحا خاصا لتعييننا المفضل
والتقينا انه سيولى النقابة كل عطفه وشفقته وهي أحوج ما يكون
اليها وصاحب الدار أدري بما فيها

وانى في الاعراب عن هذا الشعور نحو وكيل معارفنا الجديد
وتعييننا المفضل انما أعبر عن مجلس نقابة المعلمين والمعلمين أجمعين
وقد رد حضرته على هذه التهنئة بعبارة رقيقة ضمنها الشكر للمعلمين
وإياتهم على مبادئهم في أعصاب الأوقات وشدة أذى المخلصين في كل
الأزمات ووعدهم أن يظل معهم بقلبه عاملا على رفع شأن النقابة
والمعلمين ثم أخذهم الى وزير المعارف وقدمهم الى دولته واحدا واحدا
فقابلهم بما فطر عليه من اللطف والبشاشة . وانصرفوا سائلين الله
سبحانه وتعالى أن يؤيد الوزارة السعدية ووزارة الشعب بروح من عنده
تتحقق معها الآمال الكبيرة المعلقة عليها خير الوطن والوطنيين

نقابة المعلمين

استقالة النقيب وقبولها

أرسل حضرة صاحب العزة محمد عاطف بركات بك وكيل وزارة المعارف العمومية ورئيس نقابة المعلمين الى حضرة وكيل النقابة الكتاب الآتى المتضمن استقالته من النقابة . وهذه نسخته :

حضرة صاحب العزة احمد بك فهمى العمروسى وكيل نقابة المعلمين أشكر لعزتكم ولحضرات أعضاء النقابة المحترمين عنايتكم بي أيام محنتى الماضية وعطفكم على فى تلك الساعات الرهيبة التى كان فيها عطف الصديق على صديقه جرما يحاسب عليه حسابا عسيرا . ولا أستطيع أن أنسى أبد الدهر ثقتمكم الداعة بي واتخاذكم اباى لرياسة النقابة مرة بعد اخرى حتى فى الأوقات التى كنت فيها مسلوب الحرية عاجزا عن الاشتراك معكم فى الخدمة التى تقومون بها مما دل على وفائكم وكرمكم وصدق وطيبتمكم وشرف ضمائمكم

وبعد فأشرف باخباركم أن المركز الجديد الذى أشغله اليوم لايسمح لى بالاستمرار فى أداء وظيفتى بالنقابة فأنا مضطر لمفارقتكم اذعانا للواجب العظيم الذى دعانى الى تلييته . على ان الذى يهون على فراقكم ان انفصالى عنكم انما هو انفصال صورى لا يتجاوز الأساليب

الرسمية . قاننى لا ازال باقيا بينكم بشعورى وإحساسى وعنائى
واهتمامى . فضلا عن أن العمل الذى اقوم به الآن إنما هو فى الحقيقة
استمرار فى اداء الخدمة التى كنت أؤديها معكم من قبل فكلنا يشتغل
يعمل واحد هو خدمة العلم . ويسعى الى غاية واحدة هى انماض الوطن
ورفعة شأنه .

لذلك أعلن الى حضراتكم استقالى من رياسة النقابة ولى الامل
العظيم أن أوفق فى المستقبل لماعدتكم فى عملكم الجليل الشريف بقدر
ما يصل اليه جهدى وأن تظل الجامعة بينى وبينكم متصلة كماهى لا يغيرها
مغير ووصيتى اليكم أن تحتفظوا دائما بنقابتكم وتحرصوا على بقائها
وتنموها وأن تظلوا جميعا اتم وسائر اخوانكم المعادين من أكبر كبير الى
أصغر صغير مستظلين برايتها مثابرين على مساعدتها وتعويضها لتؤدوا
بذلك لوطنكم أعظم الخدمات وانجليا

وقد ارسلت اليكم مع كتابى هذا قيمة اشتراكى فى النقابة مقدما
لمدة عشر سنين ونحيتى اليكم جميعا واستودعكم الله

محمد عاطف بركات

٤ فبراير سنة ١٩٢٤

رد النقابة

وقد اجتمع مجلس ادارة النقابة يوم الاثنين ٤ فبراير الساعة الخامسة
بعد الظهر فقبل الاستقالة وقرر أن يكتب الى حضرته الخطاب الآتى
وقد كتب وأرسل اليه وهذه نسخته :-

حضرة صاحب السعادة عاطف بركات بك وكيل وزارة المعارف
يتشرف مجلس نقابة المعلمين بإبلاغكم أنه تسلم خطاب استقالتهم
من رئاسة النقابة المؤرخ في ٤ فبراير سنة ١٩٢٤ وأنه إزاء الظروف
الخاصة التي دعت إلى هذه الاستقالة لا يسهه إلا قبولها معتبباً بتقلدهم
ذلك المنصب الجديد أسفا لفراقكم . على أنه مما يهون من وطأة هذا
الأسف عبارات خطابكم الرقيقة التي تشف عن ميولكم الطاهرة
وعواطفكم السامية نحو النقابة فاقدمت وقولكم الصدق أن انفصالكم
عنها انفصال صوري وأنكم لا تزالون باقين بيننا بشعوركم واحساسكم
وعنايتكم ، ما نسجله بكل بخار في دفترنا وننقشه على حيات قلوبنا إلى
ما شاء الله .

وإذا كانت نقابة المعلمين قد وثقت بكم في جميع الظروف
وانتخبتم لرئاستها الرة بعد المرة فما ذلك إلا لأنكم خليقون
بكل ثقة واحترام جديرون بكل إجلال وإعظام وأنكم تحملتم في سبيل
إعلاء شأن الوطن ما يشرف مصر ويرفع شأن المعلمين

وان النقابة التي أمكنها أن تحتفظ بكيانها في أخرج المواقف
وأدق المواطن بفضل ما عرضتم في نفوس أعضائها من المثابرة على
العمل والاستمسك بعرا الاتحاد لى اليوم أقدر على المحافظة على
التربية والتعليم وستصبح بفضل الله وبمساعدتكم لها أكبر أملا وأعظم
رجاء في بلوغ آمالها وتحقيق أمانها

وكيل النقابة

احمد فهدى العمروسى

٥ فبراير سنة ١٩٢٤

العلم والتعليم وواجب المعلم

قصيدة عصماء لحضرة صاحب العزة احمد بك شوقي

قم للمعلم وفه التبجيلا
أعلمت أشرف أو أجل من الذي
سبحانك اللهم ، خير معلم
أخرجت هذا العقل من ظلماته
وطبعته بيد المعلم تارة
أرسلت بالتوراة موسى مرشدا
وفجرت ينبوع البيان محمداً
علمت يونانا ومصر فزالتا
واليوم أصبحتا بحال طفولة
من مشرق الأرض الشمس تظاهرت
بأرض مذ فقد المعلم نفسه
ذهب الذين حموا حقيقة علمهم
في عالم صحب الحياة مقيدا
صرعته دنيا المستبد لما هوت
سقراط اعطى الكأس وهي منية
عرضوا الحياة عليه وهي غباوة

كاد المعلم أن يكون رسولا
ينبى وينشئ أنفسا وعقولا
علمت بالقلم القرون الأولى
وهديته النور المبين سبيلا
صدى الحديد وتارة مصقولا
وابن البتول فعلم الأجيلا
فسقى الحديث وناول التنزيلا
عن كل شمس ما تريد أفولا
في العلم تلتمسانه تطفيليا
ما بال مغربها عليه أديلا
بين الشمس وبين شرقك حيدا
واستعذبوا فيها العذاب ويلا
بالفرد مخزوما به مغلولا
من ضربة الشمس الرأس ذهبولا
شفتى محب يشتهي التقبيل
فأبى وآثر أن يموت نبيلاً^(١)

ان الشجاعة في القلوب كثيرة
ان الذي خلق الحقيقة علقها
ولربما قتل الغرام رجالها
او كل من حامى عن الحق اقتنى
لو كنت أعتقد الصليب وخطبه
ووجدت شجعان العقول قليلا
لم يخل من اهل الحقيقة جيلا
قتل الغرام كم استباح قتيلا
عند السواد ضغائنا وذحولا ؟
لأقت من صلب المسيح دليلا

أعلى الوادى وساسة نشأه
والحاملين اذا دعوا ليعلموا
ونيت خطى التعليم بعد محمد
كانت لنا قدم اليه خفيفة
حتى رأينا مصر تخطو أصبعا
تلك الكفور وحشوها أمية
تجد الذين بنى (المسلة) جدم
الجهل لانحيا عليه جماعة
والله : لولا ألسن وقرائح
وتعهدت من أربعين نفوسهم
عرفت مواضع جدمهم فتتابع
تسدى الجميل الى البلاد وتستحي

والطابعين شبابه المأمولا
عبء الأمانة فادحا مسئولوا
ومشى الهويتنا بعد اسماعيلا
ورمت بدنلوب فكان الفيلا (١)
في العلم ان مشيت الممالك ميلا
من عهد (خوفو) لم تر القنديلا
لا يحسنون لأبره تشكيلا
كيف الحياة على يدي عزريلا ؟
دارت على فطن الشباب شمولا
تغزو القنوط وتغرس التأميلا
كالعين فيضنا والغمام مسيلا
من أن تكافأ بالثناء جميلا

(١) اللبل ، درم عاثر ، يصيب القدم والساق

ما كان دنلوب ولا تعليمه عند الشدائد يغنيان فتيلًا

وهو على الانصاف فتيان الحى
فهو الذى يبنى الطباع قويمه
ويقيم منطق كل أعوج منطق
وإذا المعلم لم يكن عدلا مشى
وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة
وإذا أتى الارشاد من سبب الهوى
وإذا أصيب القوم فى أخلاقهم
أنى لا أعذرهم وأحسب عبثكم
وجد المشاعد غيركم وحرمتكم
وإذا النساء نشأن فى أمية
ليس اليتيم من انتهى أبواد من
فأصاب بالدين الحكمة منهما
ان اليتيم هو الذى تلقى له

مصر اذا ما راجعت أيامها
البرهان غدا بعد رواقه
ترجو اذا التعليم جرك شجوه

لم تلقى لاسيت^(١) العظيم مثيلا
ظلا على الوادى السعيد ظليلا
ألا يكون على البلاد بخيلا

(١) السبت ١٢ يناير يوم الاحتفالات

دنت القطوف وذلت تدليلا
وضموا على أحجاره إكليلا
جما وحظ الميت منه جزيلا
حتى يرى جنديه المجهولا
لا تبعثوا للبرلمان جهولا
أحملن فضلا أم حملن فضولا
ثم تلقى عند كماله التمثيلا
لا أولى البصائر منهمو التفضيلا
لجهالة الطبع الغبي محيلا
ثم اتقضي فكأنه ماقيلا
من كان عندكمو هو الخذولا
كرم الشباب شمائله وميولا
يصوت الشباب محببا مقبولا
للخائق التصكير والتهيللا
أجد الثبات لكم بهن كفيلا
فأله خير كافلا ووكيلا

شوقي

قل للشباب اليوم بورك غرسكم
حيوا من الشهداء كل مغيب
ليكون حظ الحى من شكرانكم
لا يامس الدستور فيكم روجه
ناشدتكم تلك الدماء ذكية
فليسألن عن الأرائك سائل
ان أنت أطلعت الممثل ناقصا
فادعوا لها أهل الأمانة واجعلوا
ان المقصر قد يحول ولن ترى
فلب قول فى الرجال سمعتمو
ولكم نصرتم بالكرامة والهوى
ككرم وصفح فى الشباب وطالما
قوموا جمعوا شعب الأبوّة وارفعوا
أدوا الى العرش النخية واجعلوا
ما أبعد الغايات الا أنى
فكلوا الى الله النجاح وثابروا

المعلم

درة يتيمة لحضرة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب

على النيل من سيف الجزيرة^(١) جوذر^(٢)

هفا تائها والحسن بالنيه يأمر
مدل بريمان الصبا فهو ينشئ
دلالا كما شاء الجمال ويخطر
زهاه الربيع النضر والماء جاريا
به النيل في أفلاجها^(٣) يتحدر
وأسكره من جانب الروض نفحة
سقاها بها ذاك النسيم العطر
وقد مر في أترابه ينتظر
فما أنس م الأشياء لأنس موقفي
وحسين المشى بالقاهريات أجدر
يهز قوام العصن في بحرية^(٤)
وعرفن آثار الدجى كيف تقمر
من اللاء عامن الربى طيب نشرها
وعز به تطوى العصور وتشر
كساهن روق^(٥) الحسن نعى أثيلة
يعز بها ذاك الجمال المخدر
لهن علينا في الخدور كرامة
كما قام دون الغاب ليث غضنفر
خدور بينناها وقتنا حيا لها
سبيلا به للناس ورد ومصدر
لنا حقبة والدهر قد يتنكر
ونحن الالى مدوا الى ذروة العلا
فما ضربنا ان الليالى تنكرت
فذا مقبل يدنو وها ذاك مدبر
« وما الدهر الا دولة ثم صولة »
جرى الناس شتى سابق ومقصر
وما المجد الا مشرع في سبيله^(٦)

(١) ساحل ٢٢ ولدالمهاة ٢٣ خالجانها ٤٤ تيجر ٥٥ روق الماء صفوه ٦٦ مورد الماء

وهل بلغت ما يتغنى منه أمة
وما العلم الأروضة في مفازة
تفضل الركاب النجب في طرفاتها
و دار علا عن طارقها رتاجها^(٢)
إذا لم يضيء نور المعلم ليها
فلا خير في دنيا طوى الموت أهلها
فهل قدر الناس المعلم قدره
بنى مصر ما بال المعلم كاسفا
سبيل النبيين الكرام سبيله
سلوا عنه جنح الليل كم بات متعباً
سلوا عنه عينا قرح السهد جفها
سلوا عنه جسمًا بات بالسقم ناحلا
سلوا عنه أسفاراً^(٣) قضى الليل ينها
سلوا عنه قلباً بات يحقق رحمة
يروعه صرف الليالي عليهم
فان مد للدنيا يدا يستمدها
سلوا عنه اخوانا قضى العمر بينهم
فيا ويحه كم يشتكى في حياته

خبت^(١) سرج العلم فيها وأتور؟
ترى الطير في آفاقها يتحير
ويكبو جواد السبق فيها ويعثر
وحجها ذاك البناء المسور
وزة به فيها سرير ومنير
وناء بهم عيش من الجهل أغبر
إذا ذكروا أهل البلاء وقدروا
يرى الناس فيها يكبرون ويصغر
يعم به الدنيا صلاحا فتعمر
تنام حوالبه العيون ويسهر
يخط عليها في الظلام ويسطر
فلا البرء مأمول ولا هو يعذر
غريباً عن الدنيا وأهلوه حضر
على فتية من حوله تتصور
وعات حوالبهم من البؤس يزأر
لهم عنه ولت وهي غضبي تشزر^(٤)
غدوا في ثراء^(٥) وهو بالفقر أخبر
وكم يتلقى من بلاء فيصبر

(١) أظفئت (٢) إلهيا (٣) كتبنا (٤) تنظر بمؤخر عينها (٥) غني

هموم يفوت الحزم دون ألقها
ولم يحي من غير المعلم أمة
فإن لم يطب بالعيش نفسا ولم يكن
رأيت شيئا يطفئ الجهل نوره
وشعبا بأحداث الليالي مروعا
فيامصران عز الوفاء فاننا
إذا ضاع قوم بالخلاف رأيتنا
أنخذل مصرا في بنينا وهذه
بنوها بنونا والمدارس دورنا
عهد كتبتنا عقدها في ضمائر
ويؤسى بموت النصح فيها ويقبر
ولاساد الا بالمعلم مشر
له بين أهليه المقام الموقر
ونشئا اذا هموا الى المجد قصروا
ومجداً على آسسه يتهور^(١)
على العهد لائلوي ولا تتغير
ابرك أيقاظا لضررك نحذر
ذئاب الليالي حولها تنتمر^(٢)
لها كل ماتقنو وما تتخير
على الصدق يطويها الوفاء وينشر
محمد عبد المطلب

حقوق الشعب في اختيار شكل حكومته

للفيلسوف جون استيوارت ميل

JOHN STUART MILL

٢ - المثال الثاني

يتلخص المقال السابق في أن الانظمة السياسية في أية حكومة
الانظمة اختيارية مادامت لم تخرج عما تقتضيه حدود الشرائط الثلاث
السالفة الذكر وهي

(١) رغبة الامة في قبول شكل الحكومة الذي يراد وضعه
لها أو على الأقل قبولها له بحيث لا تصعق في طريق تنفيذ العقبات والعوائق
(ب) يجب ان تكون الامة راغبة فيه وقادرة على عمل ما هو ضروري
لحفظ كيان هذا الشكل

(ج) يجب ان تكون الأمة راغبة فيه وقادرة على عمل ما يتطلبه
منها لكي ينهي بالاعراض المقصودة منه وبناء على هذا فان البحث العالمي
عن أحسن شكل للحكومة ليس وهما ولا باطلا بل هو استعمال القوة
العقلية استعمالا عمليا كما ان ادخال أحسن النظم السياسية في أمة من
الامم بحيث تتمكن بوساطتها من الوفاء بالشروط الثلاثة السابقة
بدرجة مقبولة له وبدون تغيير في حالتها الاجتماعية فهو من أعظم
الاعراض التي يبذل في الحصول عليها كل ما يمكن من الجهودات العملية

هذا وكل ما يقال تحقيرا لتأثير الارادة الشخصية ، والاعراض الانسانية المتعلقة بأحوال الحكومات يصح أن يقال في جميع الاعراض الاخرى التي تستعمل فيها تلك الارادة وهذه الاعراض غير ان لقوة الانسان في جميع الاشياء حدودا دقيقة معينة لا يمكن تجاوزها كما أنه لا يمكن الاتفاف بهذه القوة الا باضافة قوة أو أكثر من القوى الطبيعية اليها واذا فالقوى التي يمكن استعمالها للتوصل الى الغرض المقصود يجب أن تكون موجودة بالفعل وأن تعمل وهي سائرة على حسب قوانينها وسننها الخاصة بها اذ ليس في مقدور الانسان ان يعكس حركة ماء النهر فيجعله يجري من المصب الى المنبع كما أنه ليس في مقدوره أن يقرر بأن الطواحين المائية مثلا لم توضع بشكل ثابت محدود بل أنها كائن حي قابل للنمو واذا فالسياسة كالميكانيكا يجب أن يبحث في كل منهما عن القوة الداعمة التي تسير الآلة استمرار . هذا البحث يجب أن يكون بالضرورة خارجا عن حدود الآلة نفسها . واذا كانت هذه القوة معدومة أو غير كافية للتغلب على ما قد يحدث من العوائق فإن هذا الابتكار ان ينجح ولن يوصل الى الغرض المقصود منه . وبما ان السياسة فنٌ فهي اذا كبقية الفنون يجب ان تكون خاضعة لنفس الحدود الخاضعة لها ومقيدة بالحدود التي تنقيد بها هذه الفنون الاخرى

ظهر من هذا مانع آخر أو هو نفس المانع السابق ولكن في صورة أخرى وهذا المانع هو الخلاف في أن القوى التي تتوتف عليها الظواهر أو الصور السياسية العظمى غير خاضعة أو غير جارية على

المناهج التي وضعها الساسة أو الفلاسفة اذ من الثابت أن حكومة أى
مملكة - مع تقدير جميع الاعتبارات الجوهرية - انا تؤسس وتحدد وفقا
لما عليه هذه الأمة وعلى ذلك يكون العمل على توزيع عناصر قوتها
الاجتماعية فالقوة العظمى هي التي تقبض على زمام الحكومة دائما ولا
يمكن التغيير في النظام السياسي الا اذا كان مسبوقا أو مصحوبا بالتنوع
في توزيع القوة في الأمة نفسها وبناء على هذا فلا يمكن كل أمة
أن تنتخب شكل حكومتها غير أنها قد تختار الجزئيات والنظام العملي
الضروري لها .

وأهم هذه المسائل كلها هو موضع القوة العليا الذي تعينه وتحدده
ظروف الأمة الاجتماعية. قد يبدو لأول نظرة أن في هذه النظرية شيئا
من الصدق ولكي تكون مفيدة يجب صوغها بعبارة واضحة وتحديد ما
بحدود معقولة فعند ما يقال ان أعظم القوى في الأمة هي التي يمكنها ان
تكون صاحبة القوة العظمى في الحكومة يجب أن نعرف ما هو
المقصود بالقوة وانه ليس المقصود بها هو البأس والبطش والفتك والا
كانت الديمقراطية أو حكومة الشعب هي الشكل الحكومي الوحيد
الذي يمكن وجوده في كل أمة مع أن الواقع ليس كذلك لهذا يجب ان
يضاف الى قوة البطش أمران جوهريان آخران وهما (١) الثروة (٢) الفطنة
وبهذا تقرب النظرية السالفة من الصدق وان كانت لانزال بعيدة من
الوصول اليه اذ الواقع ان العدد الاعظم هو المحكوم دائما بالعدد
الأقل منه لأنه قد يكون متفوقا في الثروة والدكاء والفطنة ومع هذا

لا يزال خاضعا ومحكوما طوعا أو كرها بعدد أقل منه في كلا الأمرين
أى النزوة والفتنة . ولكي تكون هذه العناصر المختلفة للقوة ذات
تأثير وتفوذ سياسى يجب ان تنظم تنظيما حسنا مع العلم بأن مزايا وفوائد
هذا التنظيم هى بحكم الضرورة فى أيدي القابضين على زمام الحكومة .
هذا وربما تغلب حزب ضعيف فى جميع عناصر القوى الأخرى على حزب
أقوى منه فيها وذلك بوضع قوة الحكم فى كفة ميزان ذلك الحزب
الضعيف فترجحها على كفة ميزان الحزب الآخر وأن الحزب للضعيف
قد يحتفظ بتغلبه هذا زمنا طويلا ولكن مما لا شك فيه ان حكومة
هذا مركزها وهذه حالها تنطبق عليها النظرية المعروفة فى علم الحيل
(الميكانيكا) بالوازنة غير الثابتة ويكون مثلها مثل شئ عمدب ارتكز
على أصغر وأدق طرفيه متى اضطرب اهتز وزاد اضطرابه حتى يفارق
موضعه بدلا من رجوعه الى مركزه الثابت فهكذا شأن حكومات
الحزب الضعيفة التى ليس فى يدها من القوى الأساسية سوى
قوة الحكم .

هذا ولا يزال هناك عوائق أشد وأقوى من السابقة تحول دون
قبول النظرية السابقة للحكومة وهذه العوائق محصورة فى حدود
وتعريفات هذه النظرية على أن قوة الأمة التى تتحول الى قوة سياسية
ليست قوة ساكنة أى ليست مجرد قوة عاطلة بل هى قوة عاملة أو
بعبارة أخرى قوة مبدولة بالفعل غير أنها جزء صغير جدا من مجموع
القوة العامة . ولذا نظرنا فى المسألة من الوجهة السياسية وجدنا أن

جزءاً عظيماً من مجموع القوة يتكون من الإرادة واذن فكيف يمكن تقدير أجزاء القوة السياسية مع إهمال كل شيء تعمله الإرادة. أن هذا الاعتقاد مبني على أن الذين يقبضون على زمام القوة في الأمة هم الذين يقبضون في نهاية الأمر على زمام هذه القوة في الحكومة وإذا الفائدة من محاولة التأثير في نظام الحكومة بإجهااد الفكر ولكن التمسك بهذا يؤدي إلى إهمال النظرية القائلة بأن الفكر من أعظم القوى الاجتماعية ذات الأثر البين هذا وإن شخصاً واحداً ذا عقيدة في مبدأ ما هو قوة اجتماعية تعادل قوة تسعة وتسعين شخصاً لا تتعدي رغبتهم في هذا المبدأ مجرد الميل وإن الذين يتجحون في استمالة الرأي أو الرغبة إلى شكل خاص من أشكال الحكومة أو إلى حقيقة اجتماعية من أي نوع كانت أو إلى الاعتقاد بأن هذه الحقيقة أو ذلك الشكل جدير بالتفضيل على سواه يخطون أعظم خطوة ممكنة في ترتيب القوات الاجتماعية وتوجيهها إلى مصلحة ما سعوا في الاستمالة إليه . هل فرض أحد في اليوم الذي رجم فيه رئيس الشهداء حتى مات بمدينة القدس أو أورشليم أو في اليوم الذي وقف فيه رسول الخوارج والوثنيين طائفاً مختاراً ليقتل هل فرض أن حزب الرجل الذي مات كان أكبر قوة في الأمة؟ ألم تبرهن هذه الحادثة على أنه كان كذلك لأن عقيدة أفرادها كانت أقوى العقائد في ذلك الوقت — إن هذا العامل بعينه وهو العقيدة جعل راهبا من رهبان مدينة ويتنبرج^(١) esnibrein في مؤتمر

(١) Walter Berg مدينة شهيرة على نهر الالب بروسيا بانانيا (الترجم)

الامراء بمدينة ويرمس^(١) Warsms قوة اجتماعية اقوى من الامبراطور شارلس الخامس ومن جميع الامراء الذين حضروا هذا الاجتماع . ومع ذلك كله يمكن القول بأن هذه احوال دينية محضة وان المعتقدات الدينية عجيبة في قوتها فلنفرض حاله سياسية محضة لاعلاقة لها بالدين مطلقا اولها علاقة ضعيفة جدا وهي انه اذا احتاج انسان الى الاقتناع بأن الفكر النظري أحد العناصر الرئيسة للقوة الاجتماعية فعليه أن يفرض أنه موجود في عصر من العصور الماضية التي ندر فيها ترابع ملك أو عاهل (امبراطور) غير حر أو غير مصلح على عرش من عروش أوروبا بل التي لم يوجد فيها رئيس ديني عام (بابا) غير حر أو غير مصلح أيضا ولننظر الى عصر فريديك الاكبر والملكة كاترين الثانية ويوسف الثاني وبطرس ليوبونو وبينديكت الرابع عشر وجانغابيللي وبومبال واراندنا حيث كان انبغ الاسرة القديمة الملكية بمدينة نابولي أحرارا أو مصلحين وحيث كانت رعوس ذوي العقول الناضجة من أشرف الامة الفرنسية مملوءة بالافكار الحرة التي كلهم تجاوزها بعد ذلك بقليل ثمنا باهظا . ومن الامثلة القطعية على ان القوة الطبيعية والاقتصادية ليست بحال من الاحوال كل القوة الاجتماعية ان القضاء على استعباد النوج في العاهلة (الامبراطورية) البريطانية وسواها لم يكن بتغيير طريقة توزيع الفوائد المادية بل بنشر المبادئ الخلقية والادبية وان عيد روسيا مدينون بتحريرهم لعاطفة الواجب أو على الاقل لتنمو الافكار الرشيدة

(١) Warsms ويرمس مدينة على نهر الرين بالمانيا (المترجم)

الخاصة بالمصلحة الحقيقية للام فان فكر الانسان هو الذى يحدد عمله
ويسن له الطريق ومع ان عواطف عامة الناس وقبولهم تكونها مراكم
الشخصية وتحددها بدرجة أعظم من تحديدها بالعقل غير ان تأثرهم
بعواطف وميول الذين يختلفون عنهم في المراكز الشخصية وبقوة
المتعالمين المتحدة ليس بالقليل واذا فنى أمكن اقناع المتعالمين بوجه عام
بأن أحد الانظمة الاجتماعية والسياسة أو أى نظام آخر حسن وان
الآخر ردىء أو أحدهما مرغوب فيه والآخر مرغوب عنه كان
ذلك خطوة واسعة في التخلص من أحدهما ونسط نفوذ الآخر وتغلبت
القوة الاجتماعية التي تمكنه من الدوام والثبات - ان المبدأ القائل بأن
حكومة أى مملكة يجب ان تشكل بالشكل الذى تقتضيه القوات
الاجتماعية التي في الامة انما يصدق اذا ساعد على الانتخاب العقلي الصائب
لشكل من أشكال الحكومة العملية التي في الامة لافى حالة عدم
تشجيعه على الاخذ بهذا الانتخاب والجري على مقتضاه .

أبو الفتح الفقى



قيافة العرب وعبافتهم

تقول العرب قاف فلان أثر فلان نيافة واقنافة كقفاه واقنفاه اذا اتبعه ومنه القائف وهو الذي يعرف الآثار . وتقول عاف الرجل الطير عيافة اذا زجرها ليتسعد أو يتشأم ومنه القائف وهو المتكهن بالطير . فالقيافة أصلا هي الاهتداء بآثار الأقدام على أربابها غير أنهم توسعوا فيها فعملوا منها الاستدلال بهيئة الانسان وأعضائه على نسبه وسموا الاولى قيافة الأثر والثانية قيافة البشر كما أنت العيافة أصلها الاستدلال بأسماء الطيور وسقوطها وارتفاعها على ما يتفاعل به أو يتشأم منه ولكنهم توسعوا فيها أيضا حتى تعدت الطير الى غيرها من الحيوان والنبات والجماد وتعدت ما تقدم من الاسماء والسقوط والارتفاع الى الأصوات والحركات وسائر الأحوال والصفات

وكلتاها ضرب من الفراسة بقوة الحدس وصدق الخيال ومن علوم العرب وفنونهم المعروفة عنهم في جاهليتهم قبل اسلامهم والتي لا تزال باقية عند أهل البوادي منهم الى الآن : ولهم في البابين أمور لا يعرف المطالع عليها كيف وقعت لهم وصدرت منهم وهاتين أولاء سائقون من القول والتمثيل في ذلك ما يسمع به المقام

القيافة

قلنا إن القيافة قسيان : قيافة أثر هي الأصل وقيافة بشر أنت

بطريق التوسع في استعمال اللفظ ونقول الآن إنهم كانوا في قيافة
الأثر يميزون بين أثر الرجل والمرأة والشيخ والشاب والبصير والأعمى
والأحمق والكيس وكانوا في قيافة البشر إذا نظروا عدة أشخاص
ألقوا كلا برهطه وعشيرته فإذا كانوا من رهط ألقوا الابن بأبيه
والأخ بأخيه والقريب بقريبه وقد اشتهر بهذا النوع قريش كما اشتهر
بالنوع الأول بنو مدلج وعم بطن من كنانة قيل إنه كان يعرض على
أحدهم المولود وهو ابن أيام في عشرين نفراً فيلحقه بأبيه . أما الأفراد
من غيرهما فقد كانوا لا يحرصون على الحاجة العرب في بدوهم إلى
تعرف الآثار وحقيقة الأنساب والحاجة كما يقولون تفتق الحيلة
وأم الاختراع

فمن قيافة الأثر ماروي عن أولاد نزار بن معد بن عدنان وكان
قد أوصاهم إذا اختلفوا في قسمة ماله من بعده أن يذهبوا إلى الأفعى
الجرهي ليقضى بينهم فاختلقوا وذهبوا وبينها هم في طريقهم رأى مضر
أثر كلاً قد رعى فقال إن البعير الذي رعى هذا لأعور وقال ربيعة وإنه
لأزور وقال إياب وإنه لأبتر وقال أعمار وإنه لشروء ثم ساروا قليلاً فإذا
هم برجل ينشد جملة فسألهم عنه فوصفوه بما قالوا فقال الرجل هذه
والله صفة بعيري فدلوني عليه فقالوا والله ما رأيناها فقال هذا والله الكذب
كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته وتعلق بهم حتى قدموا
إلى الأفعى بنجران فقال له الرجل هؤلاء أخذوا جملي ووصفوا لي صفته
ثم قالوا لم نره وخاصمهم إليه فقال لهم الأفعى كيف وصفتهم ولم نره

فقال مضر رأيته رعى جانباً وترك جانباً فعلمت أنه أعور وقال ربيعة
رأيت إحدى يديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدته فعلمت أنه أزور لأنه
أفسده بشدة وطئه لازوراره وقال إيباد عرفت أنه أبتى باجماع بعزم
ولو كان ذيباً لا لمصع به وقال أنمار عرفت أنه شرود لأنه كان يرمى في
المكان الملتف نبتة ثم يجوزه إلى مكان أرق منه وأخبت نبتا فعلمت أنه
شرود فقال الأفعى للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألمهم عن
حاجتهم وجمال معهم فيها جولة ليست من موضوعنا وإن كانوا
قد تفرسوا خلالها فراسات صدقت ولكن عن غير طريق القيافة
ولذا عدلنا عنها

فذلك مثال عجب من قيافة الأثر وإنه لأعجب منه وأغرب
ماروى عن رجلين من القافة اختلفا في أمر بعير بين مكة ومنى فقال
أحدهما هو جمل وقال الآخر هي ناقة وقد سبق القول بأن من قيافتهم
تميز أثر الذكر من أثر الأنثى ثم مشيا يتبعان الأثر حتى دخلا شعب
بنى عام فاذا بعير واقف فقالا أهو ذا وقصداه جميعا فاذا هو خنثى
ومن قيافة البشر ما حدث من عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان
من رجالها الذين يقضون بها وينزلون على حكمها في الأنساب لما يترتب
عليها من الحرمان أو المنح أو التقليل أو التكثير في الأعطيات فقد
روى أن قوما أتوه يزعمون أنهم من قريش ليثبتهم فيها ويعطيهم كما
يعطيها فقال اخرجوا بنا إلى البقيع فخرجوا فنظر إلى أكفهم ثم قال
اطرحوا العطف فطرحوها ثم أمرهم أن يقبلوا ويدبروا ففعلوا

وإذ ذاك أقبل عليهم فقال ليست يا كف قريش ولا شمائلها وأعطاهم
فيمين ثم منه.

وقد كان في قريش أيضا من يقفون الأثر ومنهم الذي تتبع
آثار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين خرجا إلى الغار على أرض
قلما تتبين فيها الآثار فانه سار مسيرهما حتى لحقته الحيرة أمام الغار فقال
إلى هاهنا انتهت أقدامهما ولو لا ما حجب الله به بابه من معجزة العنكبوت
كما قال الرواة لا اقتحمه عليهما.

والقول في ذكر الاخبار والقصص يتسع ويطول فلننتقل إلى العيافة
وبعض ما ورد فيها :

العيافة

تقدم أن العيافة هي الاستدلال باسماء الطير وسقوطها وارتفاعها
على ما يتفاعل به أو يتشامم منه وأنها تعدت الطير وتلك الاشياء إلى غيرها
فأصلها في الطير وقد اشتهرت بها قبائل وأفراد أخصبهم بنو لهب وهم
بطن من الازد وفيهم يقول كثير

سألت أخا لهب ليزجر زجرة وقد صار زجر العالمين إلى لهب
وكان من عادة العرب في عيافة الطير أن يزجروا على السائح ويتبركوا
به والسائح ما أراك مياسره فأمكن الصائد منه وأن يكرهوا اليارح
ويتشامموا منه واليارح ما أراك ميامنه فلم يمكن الصائد إلا أن يتجر فله
وهذا من زجر الطير سقوطا وارتفاعا. ومن الزجر بأسمائها وأسماء

غيرها ما ذكره ذو الرمة في يبتين له رواهما أبو العباس المبرد عن رجل
من أصحابه من بني سعد عن أعرابي قال أنشدني أعرابي في قصيدة
ذى الرمة

ألا يا أسلمى يادارمى على البلى ولا زال منها ليجر عائلتك القطر

يبتين لم تأت بهما الرواة وهما

رأيت غرابا ساقطا فوق قضبة من القضب لم ينبت لها ورق نضر
فقلت غراب لا غراب وقضبة لقضب النوى هذى العيافة والزجر
ومنه أيضا قول جحدر العكلى

وقدما هاجني فازددت شوقا بكاء حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن أعجبي على عودين من غرب وبان
فكان البان أن بانتي سليبي وفي الغرب اغتراب اغير دان
فقد وضح أن العرب تزجر بالطير وغيره في أحوال لاحال فتشأم
كما تقدم في الشعرين أو تتسعد كما قال الشاعر في الهدهد فجعله هدى
وهداية قال

وقالوا تعنى هدهد فوق بانه فقلت هدى يغدو به ويروح

وكما قال في العقاب فجعلها عقبي خير

وقالوا عقاب قلت عقبي من النوى

دنت بعد هجر منهم وثروح

وكما قال في الحمام فجعله من حم اللقاء

وقالوا حمام قلت حم لتاؤها وعاد لنا ريح الوصال ينفوح

وان شاء أن يجعل الحمام من الحمام يكسر الحاء وهو الموت ويجعل العقاب عقبي شر لا عقبي خير ويتخذ الهدهد من الهد والاتلاف وهو اقرب الى لفظه لكان له ذلك فقد جعلوا الصبا والجنوب بينكم الربحين المحبوبتين عندهم من الاجتناب والصبابة قال قائلهم

وهبت جنوب باجتباي منهم

وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر

فالطير الواحد أو الشيء قد يتفاعل به أو يتطير منه إلا الغراب فان شعرهم فيه لا يخرج عن التطير والتشاؤم حتى قالوا «أشأم من غراب» وانما لزمه ذلك حيث كان من عادته اذا بان أهل الدار للنجمة أن يقع في موضع يوتهم يتامس فلما كان لا يعترهم الا اذا بانوا دام تشاؤمهم منه وسموه غراب البين وان شئت فقل واشتقوا من اسمه الغربة والاعتراب والغريب وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا أعضب ولا شيء مما اعتادوا التشاؤم به الا والغراب عندهم أشأم منه وأنكد^(١) فصياحه أكثر أخبارا والزجر فيه أعم قال عنتره

خَرِقَ الجِناحَ كأنَّ الحَبيَّ رأسه جَمانَ بالأخبارِ هَشَّ مولع

وقال جرير

ان الغراب بما كرهت لمولع بنوى الاحبة دائم التشعاج
ليت الغراب غداة ينبع دائما كان الغراب مقطوع الاوداج

(١) البارح تقدم ذكره مع الساج والنطيح مأثي من الامام والتمديد مأثي من الخاف
أما الاعضب فالنور المكسور القرن

وقال ابن ابي ربيعة

نعب الغراب بين ذات الدملج ليت الغراب بينهما لم يشجع
ولتوافق الخواطر في الشعرين الاخيرين وغيرها بذكر نعب
الغراب « وهو أن يقول غاق غاق » دون نعيقه « وهو أن يقول غيق
غيق » قال بعض الرواة ان الذي يتطير منه هو النعب لا النفيق ولكننا
نقول ليس هذا القول الا مجرد استنباط لا يؤيده واقع ولا تلزم به
حجة فقد ذكر نفيق الغراب في التشاؤم كما ذكر نعيبه قال زهير
ألقى فراقهم في المقتلين قدى أمسى بذالك غراب الين قد نغقا
وقال آخر

ركت الطير عاكفة عليهم وللغرابان من شبع نفيق
والقول في الغراب وتشاؤم العرب منه نعيبه ونعيقه أكثر من
أن يطلب عليه شاهد وهم يسمونه حاتمًا لأنه يحتم عليهم بالفراق والاعور
تطيرا عليه اذ كان أصح الطير بصرا فلنكتف بقول قائل يرى الى أى
حد بلغ التشاؤم منه قال

إذا ما غراب للبين صاح فقل له ترفق زماك الله يا طير بالبعد
لأنت على العشاق أقبح منظر وأبشع في الأبصار من رؤية اللعد
تصيح بين ثم تعثر ماشيا وتبزر في ثوب من الحزن مسود
متى صحت صبح البين وانقطع الرجا كأنك من يوم الفراق على وعد
غير أن بعضهم أعرض عن التطير به في الرحلة والنوى وتطير
بالأبل لأنها تحمل المرتحلين وأثقالهم على نحو ما ترى الشاعر يقول

ما فرق الآلاف بعد الله إلا الأبل
ولا إذا صاح غراب في الديار احتملوا
وما غراب الين إلا ناقة أو جمل
وقال آخر داعيا عليها كذلك

لهن الوجاهم كن عوناً على النوى ولا زال منها ظالم وحسير
والكلام ذو طرق وشعوب ولكل وجهة فيينا ترى هذين يذمناها

ويدعوان عليها إذا آخر يراها سبب الوصلة وآلة اللقاء فيقول
ألا فرعى الله الرواحل إنما مطايا قلوب العاشقين الرواحل
على أمن الواصلات عرا النوى إذا ما نأى بالآلفين التواصل
فهذه جملة من زجر الطير والحيوان أما زجر الشيء أيا كان

فالقول فيه كثير والحوادث أكثر وهاته واحدة منها على سبيل التمثيل
وقعت لسيدنا عمر رحمه الله من لهي ودرواهارجل من حضر موت قال

حضرت الموقف مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصاح به صالح
يا خليفة رسول الله ثم قال يا أمير المؤمنين فقال رجل من خلق دعاه باسم

ميت مات والله أمير المؤمنين فالتفت فاذا رجل من بني لهب فاما
وقفنا الرمي الجمار إذا حصاة قد صكت صلدة عمر فأدمته فقال قائل

أشعر والله أمير المؤمنين لا يقف هذا الموقف أبدا فالتفت فاذا بذلك
اللهي بعينه قال الرجل فقتل عمر رحمه الله قبل الحول اه

قول الله أشعير يدقتل وهو فعل لا يبر عنه به إلا في المولك خاصة إذ

كانوا يكبرون أن يقولوا قتل فلان فيقولون أشعر فلان من إشعار البدن
جمع بدنة وهي العظيمة الضخمة من الابل أى نحرها ومنه المشعرة وهي اسم
لقبلى الملوك خاصة ومن ذلك قول زياد بن عمرو في مجالس المصالح على دفع
الديات إذ قتل أخوه مسعود «وليود مسعود دية المشعرة» أى دية قتل الملوك
الى هذا تقصر القول على القيافة والعيافة على أن نسوقه في العدد
المقبل ان شاء الله على عرافة العرب وكهانتهم مشفوعا بشيء عن عقيدتهم
الحقة في تلك الأمور وموقف الدين الاسلامى ازاءها من حيث علاقتها
بتعرف بعض الخلق من حوادث الماضى أو التكهن على بعض الشىء
من أمور المستقبل والسلام

السباعى بيومى

المدرس بمدرسة الاقباط الكبرى الثانوية

كلمات

— ٢ —

الشركات

تهيد

من مظاهر المدنية الحديثة انتشار روح التعاون والتضافر بين
الناس وقيام الجماعات بأعباء الاعمال التى يعجز عن أدائها الانسان منفردا.
ولما كانت المدنية تتطلب مشروعات واسعة النطاق كانشاء السكك
الحديدية وحفر الترع وابتناء السفن وما الى ذلك وكان مثل هذه الاعمال

فوق طاقة الفرد فقد رأى هذا الفرد لتنفيذ تلك المشروعات أن يتحد مع أخيه الإنسان فتضاءلت روح الأثرة الفردية والانانية وحات علمها روح التعاون والتكافل ومن ثم نشأت « الجماعات » الخيرية والعلمية و « النقابات » الصناعية والزراعية و « الشركات » المدنية والتجارية .

ولما كانت وظيفة « صحيفة المعلمين » غير مقصورة على موضوعات التربية والمباحث العلمية والادبية فحسب بل تتناولها وتتناول الموضوعات الاقتصادية ونحوها فقد رأيت ان نكون كلمتي اليوم على انواع الشركات التجارية ليكون للقارىء فكرة عنها .

وبلاحظ ان الشركات نوعان مدنية وتجارية فالمدنية هي التي تقوم باعمال غير منصوص عنها في القانون التجارى الاهلى وليست ملزمة بشتر عقودها المدنية ولا باخذ دفاتر تجارية ولا يمكن اشهار افلاسها وليس لها شخصية معنوية ومديروها لا تقع عليهم تبعه قضائية .

أما الشركات التجارية (وهي موضوع هذه الكامة) فيجب النشر عنها وعن عقودها ومن اللازم ان تتخذ دفاتر قانونية وان تنظر قضاياها امام المحاكم التجارية ويمكن اشهار افلاسها ويكون لها شخصية معنوية أى أنها تكون (كالفرد) دائنة ومدينة وفي بعض أنواع هذه الشركات يكون المديرون مسئولين معا

والغرض من تأسيس الشركات عامة الحصول على ربح فاذا ثبت ان تعاقد الشركاء وانضمامهم لم يكن بقصد الربح كان ما أسسوه غير شركة بل

كان « اتحادا » أو « جماعة » وهذا هو الفارق الرئيسي بين « الشركة »
« والجماعة »

أنواع الشركات التجارية :-

الشركات التجارية أنواع أربعة :

الاول - شركة التضامن - وهي شركة تعقد بين اثنين أو أكثر وتمتاز بتكافل الشركاء على دفع الديون العامة . والقصد منها الاتجار على وجه التضامن بعنوان خاص يكون اسمها . وهو انما ان يكون مركبا من أسماء جميع الشركاء أو مقصورا على اسم واحد منهم أو أكثر مع الحاق لفظة « وشركاؤهم » أو « وشركاؤه » أو « وشركاؤهما » وتعتبر الحصص التي يدفعها الشركاء من رأس المال ملكا للشركة وليست لمجرد الاتفاح بها . وعلى ذلك يجب على كل شريك أن يقوم بدفع ما تعهد به في المدة المتفق عليها والاف يمكن أن تحسب عليه فوائد تأخير . واذا أفلست شركة التضامن ولم تكف ممتلكاتها لسداد ما عليها من ديون أمكن الرجوع على الشركاء في أموالهم الخاصة لاتمام تلك الديون .

ويجب أن يسجل عقد الشركة وينشر ملخصه في خلال خمسة عشر يوما من تاريخ امضاء الشركاء في الجرائد المقررة لنشر الاعلانات وفي اللوح المعد لذلك في فناء المحكمة لذلك يجب نشر كل ما يطرأ على الشركة من تغيير كزيادة رأس المال أو انقاصه أو حل الشركة .

الثاني - شركة التوصية - والشركاء فيها فريقان فريق متكافل وفريق

غير مسئول الا بقدر ما دفع من رأس المال وهذا الفريق خارج عن
إدارة أعمال الشركة وأفراده يسمون « موصين » وهذه الشركة تعتبر من
شركات الاشخاص لأن بعض الشركاء فيها مسئول بالتضامن والتكافل
وبعضهم الآخر لا تتعدى مسئوليته مقدار ما تعهد بدفعه في رأس المال
ويجب أن يكون لها أيضا عنوان خاص كشركة التضامن . غير
أن هذا العنوان لا يدخله الأ أسماء كل الشركاء المتضامين أو بعضهم
ولا يدخل فيه اسم أحد من « الموصين » حتى لا يصبح مسئولا شخصيا
مع المتضامين . كذلك لا يدبر حركة هذه الشركة الا الاعضاء المتضامنون
على أن العضو الموصى له ان يطلع على الدفاتر ويحضر الجرد . وهو ملزم
ان يدفع حصة في رأس المال وان يتحمل من الخسائر جزءا لا يتجاوز الحصة
التي دفعها .

وقد تكون شركة التوصية ذات سهام وهذه يشترط فيها بعض
ما يشترط في شركات المساهمة

الثالث - شركة المساهمة - المحدودة تؤسس في الغالب للقيام بالمشروعات
الهامة التي تتطلب أموالا كثيرة وزمنا طويلا . واذا صح في شركات
التضامن والتوصية ان يكون وجودها معلقا على استمرار الشركاء
المتضامين في العمل بحيث اذا انفصل واحد منهم او مات او حجر عليه
او افلس خلت الشركة - اذا صح ذلك في تلك الشركات فهو لا يصح
في شركة المساهمة اذ لا يتوقف وجودها على حياة الشركاء ولا على استبدال
غيرهم .

ورأس مال هذه الشركة يقسم الى اقسام متساوية تسمى « سهاماً » ويقال لصاحب السهم شريك او مساهم ويجوز نقل ملكية هذه السهام بالبيع او التنازل . ولما كانت تبعة الاعضاء في هذه الشركة « محدودة » اى أنهم ليسوا مسئولين الا على قدر ما دفعوه من رأس المال اشترط القانون أن يحجز جزء من ارباح الشركة الضافية في كل سنة يسمى « بالاحتياطي » ليكون بمثابة ضمانه للدائنين

والسهم اما أن تكون « اسمية » يكتب فيها اسم صاحبها واما « لحاملها » لا يكتب فيها اسمه ويسهل في هذه الحالة التصرف فيها . ويمكن العضو ان يزيد حصته في رأس المال أو يقلها بأن يتنازع او يبيع سهاماً منها

واذا اقتضت الشركة مبالغاً كبيراً قسمته الى اجزاء متساوية صغيرة ليشارك فيها الجمهور ومن يقرض الشركة جزءاً من هذا الدين يعط له صك يسمى « بالسند » وهو أيضاً يمكن التصرف فيه . واثم هذه الشركات « مجلس ادارة » و « مراقبون » و « جمعية عمومية » ويجب ان يستصدر بانسائها مرسوم وينشر شيء عن نظامها وعقدتها الذي يجب ان يوقعه سبعة أعضاء على الأقل وعلى المساهم ان يدفع تقديراً قيمة السهام التي اشترك بها . والاعلان عن الشركة أمر لا مندوحة عنه حتى يعلم الجمهور بها وحتى لا يكون ثمة مجال لان يتوهم متوهم بأن التعامل مع مدير الشركة هو لحسابه الخاص وليس لحساب الشركة .

وشركات المساهمة لا يعرف الجمهور أعضائها ويبدل عليها غرضها المنشأة من أجله وقيمة رأس المال المشترك .

الرابع - شركة الحاصة - وهي التي يعقدها اثنان أو أكثر لعمل واحد أو أكثر يعمله أحد الشركاء باسمه خاصة بشرط قسمة الربح فيما بعد . وفي الغالب يكون الاتفاق بين أعضاء هذه الشركة سرية . والغرض من انشائها القيام بعمل تجارى خاص تنتهى الشركة بانتهائه . وليست لها شخصية معنوية ولا عنوان يدل عليها ولا يجب النشر عنها وليس لها رأس مال خاص . وتبعية الشريك أمام شريكه أمان تكون مطلقة أو محدودة حسب الاتفاق ومعاملات أعضاء هذه الشركة مع الجمهور تكون بصفتهم الفردية لا باسم الشركة .

تعريف الشرطت :

ينبأ بإيجاز أنواع الشركات وشروط كل منها ومميزاتها والآن نذكر أن هذه الشركات وبخاصة شركات المساهمة قد يطرأ عليها تغيير مدة وجودها والحالات التي تطرأ ثلاث :-

(١) التجديد Reconstruction ويقصد به حل الشركة المساهمة القديمة وإيجاد شركة جديدة تقوم على اتقاض الاولى ويدعو الى ذلك الرغبة في زيادة رأس المال بطرح سهام جديدة في الأسواق أو تغيير مكان الشركة أو ادخال بعض الدائنين في الشركة أو اعطائهم جزءاً من سهامها الى غير ذلك من الاسباب .

(٢) الامتصاص Absorption ويقصد به ان احدى شركات المساهمة تشتري شركة أخرى أو أكثر وتدمجها بها والدافع على ذلك الرغبة في تقليل نفقات الادارة وإيجار المحال بتوحيد الشركتين أو الشركات والفارق الكبير بين (التجديد) و (الامتصاص) هو أن المساهمين في الحالة الاولى قد تنالهم خسارة أما في الحالة الثانية فينالهم ربح من بيع (شهرة المحل) ومن توربج « الاحتياطي » وهكذا .

(٣) الانضمام Amalgamation ويقصد به انضمام شركة أو أكثر من الشركات المستقلة بعضها الى بعض بقصد تكوين شركة واحدة ويختلف « الانضمام » عن « الامتصاص » بأنه في حالة الامتصاص تكون الشركة موجودة ثم تمتص غيرها أما في حالة الانضمام فإن الشركات المنضمة تزول وتنشأ مكانها شركة موحدة جديدة باسم جديد

أسماء الشركات الموحدة

توحيد الشركات هذا ضرب من ضروب الاحتكار الاختيارية لانه يقصد به القضاء على المنافسة التجارية بقدر الامكان أو على الاقل تحديدها .

وهذا التوحيد اما أن يترك للوحدات المكونة للكل شيئاً من الشخصية غير منقوص وأما ان يجمع هذه الشخصية مرة واحدة فاذا كانت الحالة الاولى سميت الشركات الموحدة كارثل Kartel واذا كانت الحالة الثانية سميت ترست (Trust)

ويلاحظ ان المقاصد التي ترمى اليها الترسيت هي :

(١) مجمل اقتصاد كبير في النفقات بتوحيد العمل .

(٢) انتظار أرباح كبيرة من وراء ضم رأس مال جديد الى رأس

المال القديم المستغل في الصناعة

(٣) انتظار أرباح جسيمة من وراء احتكار الاسواق ولما كانت

الترسيت تحتاج الى مجهود كبير في انشائها وتكوينها كانت أثبت دعامة

واوطد بياننا من الكارتل

وقد يطلق على كل من الترسيت والكارتل اسم « الشركة أو

الشركات » من باب التساهل وهي أكثر ماتكون في أمريكا حيث

تمتوافر رءوس الأموال ويكون في المقذور ابتياج الشركات الصغيرة

فهل للمصريين وفيهم من السراة عدد كبير أن يعنوا بانشاء

الشركات ليتكاتفوا على القيام بالاعمال الكبيرة التي تتطلبها مصر في

نهضتها الحديثة المباركة

سيد يوسف

المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية

الحكومة الروسية

قبل أن تتكلم على نظام الحكومة الروسية الحاضرة يحسن بنا أن نلقى نظرة اجمالية على الأدوار التي مرت بها تلك الحكومة منذ شبت فيها نار الثورة في اليوم الثاني عشر من شهر مارس عام ١٩١٧ في هذا اليوم نار الروسيون على الحكومة القيصرية وخاعوا القيصر تقولا الثاني ثم أقام مجلس الدوما وهو المجلس النيابي الروسي حكومة مؤقتة برئاسة البرنس لفوف وظلت تدير شئون البلاد حتى اليوم السادس من شهر اغسطس عام ١٩١٧ حين الفت وزارة جديدة برئاسة المسيو الكسندر كرنسكي وقد بقيت تلك الحكومة قابضة على زمام الأمور ثلاثة أشهر كاملة وفي اليوم السابع من نوفمبر عام ١٩١٧ حلت مكانها في الحكم اللجنة الحربية الثورية لسفيت (مجلس مندوبي العمال والفلاحين والجنود) في بروجراد وفي اليوم التالي تزلت هذه اللجنة عن الحكم الى مؤتمر مجالس السفيت الروسي العام وقد وضع نظام الحكومة الروسية في المؤتمر الخامس العام لمجالس السفيت الذي عقد في ١٠ يولييه سنة ١٩١٨ وأدخلت عليه فيما بعد تعديلات جديدة في المؤتمرات العامة التي عقدت في أشهر ديسمبر من أعوام ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢ وفي آخر هذه المؤتمرات أي في يوم ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢٢ اجتمع مندوبون عن الأربع الجمهوريات السفيتية في مدينة موسكو وعقدوا بين هذه الجمهوريات معاهدة

اتحاد عام أطلق عليه اسم « اتحاد الجمهوريات السفييتية الاشتراكية »
ويشمل هذا الاتحاد :

١ - جمهورية روسيا المتحدة السفييتية الاشتراكية

٢ - جمهورية اوكرانيا »

٣ - جمهورية روسيا البيضاء »

٤ - جمهوريات ماوراء القوقاز » وتشمل أرمينيا

وجورجينا وأذربيجان

ولكل قسم من هذه الأقسام لجنة تنفيذية ومجلس وزراء
يدعى (مجلس قومسيري الشعب) يديران شئونها المحلية وللأقسام
الأربعة كلها مجتمعة لجنة تنفيذية مركزية ومجلس مركزي لقومسيري
الشعب وتتكون اللجنة التنفيذية المركزية من ٣٧١ عضوا ينتخب
اعضاءها لمدة عام واحد مؤتمر اتحاد السفييت العام الذي هو أعلى سلطة
في البلاد وتختص اللجنة المركزية التنفيذية ومجلس القومسيرين المركزي
بالنظر في السياسة الخارجية والأمور الاقتصادية العامة وللجنة
الاتحاد التنفيذية المركزية وحدها حق اعلان الحرب وعقد المعاهدات
ومنح الأوسمة واعتماد ممثلي الدول الاجنبية ومجلس قومسيري
الشعب مسئول امام لجنة الاتحاد التنفيذية المركزية ومؤتمر السفييت
العام ويقدم المجلس الى المؤتمر في كل عام تقريرا عاما عن أعماله وتقريرات
مفصلة من المصالح المختلفة

هذا وقد انفصلت عن بلاد روسيا القديمة عدة دول مستقلة

اعترفت دول أوروبا بخمس منها وهي جمهوريات فنلندة وبولندة واستونيا ولتفيا ولتوانيا ونظام الحكم في هذه الجمهوريات يختلف عن نظام الحكم السفيتى وأما جمهوريتنا خيوى وبخارى فحكومتها جمهورية غير اشتراكية ولم تنضم الى الاتحاد الروسى العام بل هما حليفتان له وما بقى من البلاد التى كانت تابعة لروسيا القيصرية خلاف هذه الجمهوريات التى ذكرناها وخلاف اكرانيا وروسيا البيضاء وجمهوريات ما وراء القوقاز يطلق عليه اسم جمهورية روسيا المتحدة السفيتية الاشتراكية

دستور جمهورية روسيا المتحدة

ينص القانون الأساسى لجمهورية روسيا المتحدة على ان روسيا جمهورية يحكمها السفيتت أى مجالس مندوبى العمال والجنود والفلاحين وكل سلطة سواء أكانت مركزية أم محلية فى يد هذه المجالس وقد النى هذا القانون الملكية الفردية وجعل الأراضى كلها حقا عاما للاهالى وكذلك كل الخراج والمناجم والسبل المائية ذات الأهمية العامة وكل الحرث والنسل وتمتلك الحكومة كل المصانع والسكك الحديدية وغيرها من وسائل النقل وتوثرها الى الافراد والجماعات وينص الدستور على حرية الرأى والعقيدة والاجتماع والصحافة . والخدمة العسكرية فرض واجب على الجميع غير ان شرف الدفاع الحربى عن الثورة ميزة يختص بها العمال دون سواهم وأما غيرهم من أفراد الشعب فيؤدون واجبات عسكرية أخرى وتمنح الحقوق السياسية التى يتمتع بها الروسيون من

غير حاجة الى اجراءات رسمية الى كل الأجاب الذين يقيمون كعمال في بلاد الجمهورية الروسية

وأعلى سلطة في الدولة هي سلطة مؤتمر السفيت العام ويتكون هذا المؤتمر من ممثلين للسفيت في المدن على قاعدة مندوب واحد لكل ٢٥٠٠ من السكان ومن ممثلين للسفيت في الاقاليم بنسبة مندوب واحد لكل ١٢٥٠٠٠ ويختار المؤتمر لجنة تنفيذية يدها السلطة التشريعية والادارية في الجمهورية وتجتمع مرة في كل شهرين على الاقل وتختار تلك اللجنة من بين أعضائها مجلس قومسيري الشب لادارة شئون الجمهورية واعضاؤه ثمانية عشر عضوا وهو كمجلس الوزراء في الدول الأخرى ولكل قومسير منهم مجلس في هو رئيسه

وحق الانتخاب عام لكل السكان البالغين من العمر ثمانية عشر عاما رجالا كانوا أو نساء من غير تفریق بينهم في الدين والجنسية ويشترط ان يكونوا ممن يكسبون قوتهم بعمل منتج وللجنود والبحاره في الجيش الاحمر والاسطول الاحمر حق الانتخاب أيضا

ويحرم من حق الانتخاب كل من يسخر شخصا أو أشخاصا لفائدته الخاصة وكل من يعيش من دخل لم يكتسبه وكل الرهبان والقساوسة أيا كان مذهبهم وكل من كان موظفا في البوليس السرى أو غير السرى في العهد القديم وكل اعضاء الأسرة المالكة القديمة وكل المجانين والمهجور عليهم وكل من حرمة محاکم الجنایات حقوقه السياسية ويصرح الدستور بايجاد مجالس سفيتية في القرى والبلاد

ومؤتمرات عامة لمندوبي هذه المجالس في المراكز والمدريات والاقاليم
بمجمع كل عام وتختار لجانها التنفيذية التي تحكم حتى العام القادم

التعليم

تتولى شؤون التعليم العام (قومسيرية) التعليم وهي التي حلت محل
وزارة المعارف العمومية القيصرية ووسعت دائرة اختصاصها حتى شملت
التعليم بكل فروعها بما في ذلك

(١) المسارح وأكاديمية الفنون والجمعية الموسيقية وغيرها من مدارس
الموسيقى والفنون ومعاهدها

(٢) معاهد التعليم الخصوصية التي كانت تديرها في عهد القيصرية
وزارات غير وزارة التعليم

(٣) المدارس التي كانت تابعة للبلديات والمجالس المحلية

وتنقسم قومسيرية التعليم الى ثلاثة اقسام

(١) القسم البيداجوجي ويشمل إدارات مدارس العمال والمدارس
الفنية وإدارة التعليم السابق للتعليم المدرسي والتعليم الذي يلي
التعليم المدرسي ومدارس المعلمين

(٢) القسم العامي ويشمل إدارات الجمعيات العامة ومعاهد التعليم
العالي ودور الكتب العامة

(٣) القسم الأدبي ويشمل إدارات الآثار والمسارح ودور الصور
المتحركة والتصوير والنقش

ومن ظروف الإصلاح التي قامت بها قومسيرية التعليم إنشاء مدارس العمال وهي درجتان الأولى للاطفال الذين بين الثامنة والثانية عشرة من عمرهم والثانية لمن بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة والتعليم اجباري ولا يسمح للافراد بانشاء مدارس خاصة أيا كان نوعها والمدرسة الواحدة مشتركة بين الذكور والاناث وفي مدارس العمال الخاصة بصغار الاطفال يعود هؤلاء الاطفال صنع كل ما يحتاج اليه المدرسة بأنفسهم بحيث لا تحتاج المدرسة الى شيء من خارجها اما مدارس كبار العمال فهي جزء متمم لحياة البلد الصناعية

وقد بلغ عدد هذه المدارس في عام ١٩٢٢ نحو ٥٥٠٠٠ مدرسة يتعلم بها ٤٧٥٠٠٠٠ طالب وقد أنشئت في عهد الحكم السفييتي جامعات جديدة في ثلاث عشرة مدينة من مدن روسيا علاوة على الجامعات القديمة ومماهد التعليم الفني الأخرى التي بلغ عددها عام ١٩٢٢ أيضا ثلاثة عشر معهدا تدرس فيها علوم الطب والاقتصاد والطب البيطري وعلم الآثار القديمة والجغرافية واللغات ودراسة الراديووم وقد كان عدد المدارس الفنية الأولية والراقية عام ١٩١٤ نحو ١٦٠٠ بها ١٧٠٠٠٠ طالب

فأصبحت في عام ١٩١٩ نحو ٢٣٠٠ بها ٢٠٠٠٠٠ طالب وفي أول فبراير من عام ١٩٢١ بلغت ٣٧٥٨ بها ٢٩٨٢٦٣ طالب

محمد بدران

المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية

(يتبع)

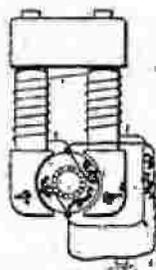
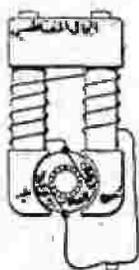
المحركات والمولدات «الديناموات»

والقاطرات والأضواء الكهربائية

- ٢ -

الدينامو الكبير

تغطس مغناطيسات مجال الدينامو ذي التيار المستمر من التيار الذي يولده هذا الدينامو فإذا مر جميع التيار حول مغناطيسات المجال قبل دخوله في الدائرة الخارجية كانت الآلة ملفوفة لفا متواليا وتشبه بالضبط المحرك ذا اللف المتوالي (شكل ٨) أما الدينامو ذو اللف المنحرف فيستخدم جزء من تياره فقط لأجل مغناطيسات المجال (شكل ٩) ويكون بمغناطيسات المجال المذكورة دائما حال سكون الدينامو بقية من المغناطيسية حتى إذا بدأ الدوار في الدوران أثرت هذه المغناطيسية الضعيفة في ملفات الدوار وتولد من هذا التأثير قليل



شكل ٨ - برصو طريقة اللف المتوالي
شكل ٩ - برصو طريقة اللف المنحرف

من التيار يعزز التيار الأصلي فتقوي بذلك مغناطيسية المجال وتكون شدة التيار بسرعة من تغذية كل من الدوار والمجال أحدهما للآخر

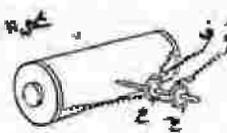
أما مغناطيسات مجال الدينامو ذي التيار المتعاقب فتغذى من دينامو منفصل تياره مستمر يركب على نفس محور الدينامو الأول ليدور بنفس السرعة التي يدور بها الجزء المتحرك من هذا الدينامو

وليصم الدينامو الكبير بحيث يدور بسرعة ما - ٢٠٠ أو ٢٥٠ أو ٣٥٠ أو عدد آخر من الدورات في الدقيقة. ومقدار التيار الذي يولده هذا الدينامو

بشدة ما يكون محدودا بهذه السرعة - وحينما يقتصر الامر الى زيادة في مقدار التيار المراد صرفه فان ضغط التيار المتولد ينخفض ما لم تزد فاعلية

الدينامو. ويجرى زيادة الفاعلية بفتح السكة للتيار بفتح محرك باليد أو بنفسه لينتشر مقدار آخر من التيار في مغناطيسات المجال. ولا يوضح

هذه النقطة نتخذ من الماء مثالا نقارن به الكهرباء: في شكل ١٢



انبوبة أ - بأحد طرفيها صنبور، وتفتح عليها قوتها انبوبة رأسية ب. فاذا فرض ان الصنبور فتح



جزئيا وان الماء ينصب في أ من مضخة تدار بسرعة ما. فان الماء يرتفع في ب الى النقطة و ويكون ارتفاع العمود وى مقابلا للضغط

الذي به يسيل مقدار الماء المصبوب بالمضخة من الصنبور

ولنفرض بعد ذلك ان الصنوبر ، زيد فتحه قليلا مع بقاء السرعة على ما كانت عليه فان مستوى الماء في ب يتخفض وليكن الى س أو ص الى أن يتناسب الضغط ثانية مع انصراف الماء من الصنوبر . ولكي يستعيد الماء مستواه الى و يجب شغل المضخة جلب زيادة من الماء واذ كان يجب اعتبار المضخة ثابتة السرعة لكي تشبه في عملها الدينامو فلا يمكن زيادة الصرف من الصنوبر الا بزيادة مقدار الماء الذي تصبه المضخة في كل شوط من أشواطها . وذلك يقابل استيراد زيادة من من التيار في مغناطيسات مجال الدينامو . وعلى العامل المنوطة به لوحة المفاتيح في محطة القوة ان يلاحظ مريات الأجهزة التي تبين كمية التيار المستعملة وتظهر مقدار ضغطه . وكما اننا رأينا حال مقارنة الكهرباء بالماء ان زيادة الكمية المنصرفة من التيار تعنى هبوط في الضغط ما لم يزد اراد التيار كذلك لا يلبث العامل أن يحرك رافعة الاراد حالما يشير المرى بأشارة رجوع القهقري وبذلك يصل الى مغناطيسات المجال زيادة من التيار تعيد المرى الى موضعه الاصلى .

الديناموات المتعاقبة التيار

يدور دوار الديناموات والمحركات ذات التيار المستمر داخل حلقة من مغناطيسات المجال . اما في الديناموات المتعاقبة التيار فيكون وضعى الدوار ومغناطيسات المجال معكوسين بمعنى ان يكون الدوار ثابتا والمجال هو الدائر . وذلك مما يلائم هذه الديناموات والمحركات اذ

استيراد تيار مستمر ذي ضغط واطئ لمغناطيسات المجال المتحركة أسهل من صرف تيار متعاقب على الضغط من دوار متحرك . وفي بعض الديناموات المتعاقبة التيار يكون الدوار في الوسط والمجال يدور خارجه وفي البعض الآخر يكون الدوار في الخارج والمجال يدور داخله والترتيب الاخير هو الاكثر شيوعا . أما الأول فيرى انه انسب . للديناموات التي يدورها محور رأسي

نقل التيار

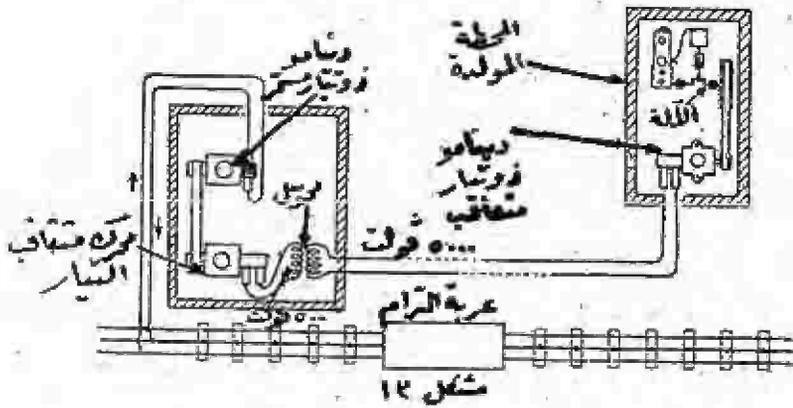
افرض ان عليك ان تدير مضخة لصب ١٠٠٠ لتر من الماء في ماسورة في زمن معلوم . فكما اتسعت هذه الماسورة سهل عليك حملك اذ الماء في الماسورة الواسعة يسير ببطء ولا يحدث بها احتكاكا كبيرا . كذلك الحال في الكهرباء فكما صغر حجم الموصل كبرت مقاومته للتيار . اعني ان السلك الذي قطره $\frac{1}{2}$ بوصة تكون مقاومته اربعة أمثال مقاومة السلك الذي قطره $\frac{1}{4}$ بوصة لان الiardة من الاول تحتوى من المعدن ربع ما تحتوى الiardة من الثاني فقط . وفيما عدا الحجم فان مقاومة الموصل تزيد بالنسبة لطوله اذ تكون مقاومة ميلين من السلك ضعف مقاومة ميل واحد من نفس السلك ، ولما كان النحاس الاجزر وهو المعدن الاكثر استعمالا في الموصلات الكهربائية غالى الثمن جعلت الاسلاك رفيعة جهد المستطاع لتخفيض الثمن . واذ كان التيار العالى الضغط يسير في الموصل بخسارة من جراء المقاومة اقل من

خسارة التيار الواطىء الضغط فبناء على ذلك اذا لزم قسط كبير من القوة الكهربائية فى دائرة طويلة بعث بتيار عالى الضغط جدا فى موصل رفيع بالنسبة لهذا التيار حتى اذا بلغ التيار مكانا ملاءماً للتوزيع حول بمحول الى تيار واطىء الضغط اكبر كمية وأوفر مقدارا ، ووحدة مقاس التيار هو الأمبير ويشبه الأتر فى تقدير السوائل . اما وحدة الضغط فهى الفولت وهو بمثابة الرطل فى ضغطة على البوصة المربعة من سطح المرجل البخاري .

المحولات

البحث فى التيار المستمر العالى الضغط أصعب منه فى التيار المتعاقب ذى الضغط العالى . وتوليد الأخير اكثر شيوعا فى محطات القوة التى تصرف التيار لأعمال الجر الكهربائى (الترامواى) والاضاءة . ويرسل التيار على ضغط ٥٠٠٠ فولت أو أكثر - فى بعض الاحوال على ضغط نيف و ٥٠٠٠ فولت - من محطة القوة المركزية فى موصلات تعلق فى الجو على أعمدة أو تدفن فى الارض الى محطات مساعدة حيث يوجد محولات تخفض من ضغطه الى ١١٠ أو ٢٠٠ أو ٥٠ فولت أو الى أى ضغط أنسب للغرض الذى تشتغل من أجله المحطة المساعدة الخصوصية . فان كان هذا الغرض الاضاءة استعمل التيار المتعاقب ذى الضغط الواطىء وان كان الجر استعمل بوجه عام التيار المستمر ولو ان بعض المحركات تصمم لاستخدام التيار المتعاقب - وتسمى الآلة التى

تغير نوع التيار مغيراً . وبعض الآلات تجمع بين المغير والمحول فيدخل فيها التيار المتعاقب بضغط واحد وتخرجه تياراً مستمراً بضغط مختلف . ويرى في بعض المحطات أيضاً محرك يستعمل التيار المتعاقب العالي الضغط ويدير دينامو يولد تياراً مستمراً انظر شكل ١٣



استعمال التيار

نوجه التفاتنا الآن الى القاطرات المسيرة بالكهرباء على سلك الترام أو على السكك الحديدية فترى ان مركبة الترام الكهربائية تستمد في غالب الأحوال التيار من سلك جوى بواسطة ذراع ذي مفصل منته من طرفه الخارجى بعجلة تسير مماسة للسلك الجوى المذكور . فيدخل التيار في هذه العجلة ومنها يمر في سلك في الذراع وفي القاعدة التي يتحرك عليها هذا الذراع الى مكاني الادارة عند موقف السائق في طرفي عربة الترام . وفي كل من هذين المكانين ينتهي السلك « بمقاومة » تتركب من عدد من ملفات من السلك متصلة بصف من الازرار تتحرك

عليها رافعة الادارة لتمس أى زر من هذه الازرار . ويمتد ذلك آخر
من رافعة الادارة الى المحركات وسلك ثالث من المحركات الى معدن
فراش المركبة الحامل لعجلاتها . أما تنظيم مقدار التيار الذى يدخل فى
المحرك ويخرج منه راجعا بالعجلات والقضبان الى محطة القوة فيجرى
بموضع رافعة الادارة على الازرار الآتية الذكر . لانه كلما قلت مقاومة
الملف الموجود بين الرافعة والسلك المؤدى الى المحرك عظم انتشار التيار
فى المحرك . وحينما يحرك السائق رافعته الى الامام من زر الى التالى له
ليزيد السرعة فانك تشعر بهزة خفيفة .

ولمركبة الترام محرك لكل مجموعة من العجلات أو عربة صغيرة .
ويضم صندوق المحرك دنجلا واحدا مرتبطا به ترس كبير يتعشق مع
ترس أصغر منه مثبت فى العمود الداى للمحرك . أما الجانب الآخر
للصندوق فحمول على الدنجل الآخر بواسطة زنبكات . ويستعمل
هذا الترتيب عينه فى القاطرات الكهربائية . ولقطارات الكهربائية
فى العادة مركبة فى كل من طرفيها تحمل المحركات وذلك لكي يورع
مجهود القيام على عدد عظيم من العجلات . وتدار محركات كل عربة من
أحد طرفى القطار ويكون السائق طبعاً فى المركبة الامامية . ويستحث
القطار الكهربائى سرعته أسرع مما يستحث القطار البخارى سرعته إذ
تحت سيطرة الاول من القوة ما يفوق كثيرا ما لدى الثانى . وعلى
القاطرة البخارية أن تولد بنفسها البخار الذى تستخدمه . اما القاطرة
الكهربائية فتستعمل التيار المولد فى مكان آخر . ولذلك فان جزءا

عظيما جدا من ثقلها الكلى يكون آتيا من عدد عجالات الادارة .
وتكون المحركات التى فى مقدورها أن تولد من القوة ما يبلغ ثمانماية
حصانا بخاريا داخلة ضمن نطاق القطار . وعند القيام أى حينما تضطر
المحركات لأن تقوم بأشق عمل لها فقد يستفيد القطار الكهربي من
الثمانماية حصانا كلها . غير انه حينما يتبدل القطار فى سيره يأخذ السائق
فى تدريج رافعة الادارة لتقليل مقدار التيار المستعمل . ولئن كانت
القاطرة البخارية من القوة بحيث تستطيع ان تقوم بقطارها بسرعة
من محطة ما فن المرجح ان تضع سدى قسطا من قوتها فيما بعد اذ
ليس فى استطاعة السائق طبعاً ان يقلل ضغط البخار وينقص استهلاك
الوقود فى بضع لحظات

فى التركيب الذرى والخطوط الطيفية

بقلم

على مصطفى مشرف

دكتور فى الفلسفة ، دكتور فى العلوم من جامعة لندن

والعضو بالجمعية الفلكية الملكية بانكلترا

ترجم

نظرة تاريخية فى تطور الكهربية

فى النصف الأول من القرن التاسع عشر كانت الكهربية (١)

(١) حرف الجر من متاق ب تطور

قاصرة على مجموعة من القوازين المبدئية تشبه في طريقة استنباطها قوانين نيوتن للجاذبية وكانت تلك القوانين تنص على وجود التأثير المباشر عن بعد أى أنه كان المفروض أن تنبعث من مركز الشحنة أو المغنطيسية قوى تجتاز الفضاء الحائل بينها وبين غيرها من الشحنات الكهربائية أو المغنطيسية فتؤثر في هذه الأخيرة

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر نشأ رأى معارض لذلك تتبع فيه مجرى المجال الكهربيسى (١) في تكيفاته المنسجمة من نقطة الى اخرى ومن لحظة الى لحظة . وسمى هذا الرأى « نظرية المجال » مقابل « نظرية التأثير عن بعد » وقد شرحه فردى Faraday وحسبه كلارك مكسول « Clark Maxewelle » وأتمه هينرخ هرثر « Hinricck Hertz » وعلى مقتضى هذا الرأى يمثل المجال المغنطيسى تطور مجرى خطوط القوى الكهربائية والمغنطيسية (٢) ومن حيث الزمان والمكان ومعادلات مكسول تعامنا كيفية ارتباط خطوط القوى المغنطيسية والكهربائية بعضها ببعض أو كيف ان التغيرات المغنطيسية عند نقطة ما فى المجال تستدعى قوة كهربائية وكيف أن التيارات الكهربائية محاطة بقوى مغنطيسية . والوسط الحائل - ولو كان عديم التوصيل - مفروض أن له شفافية وقابلية (سعة وسط) نحو خطوط القوى المغنطيسية والكهربائية . وعلى ذلك فهو يؤثر عند كل نقطة فى الفراغ

(١) أي ديناميكا الكهرباء

(٢) أي الكهربائى المغنطيسى

في نظام المجال الكهروطيسي على حسب خواص تركيب الوسط في مختلف نقطه

وقد أحرز هذا المذهب أكبر انتصار له حينما نجح هرتز في ربط الضوء - وهو الظاهرة الطبيعية التي نحن أكثر خبرة بها من غيرها - بالكهروطيسية التي كانت في ذلك العهد أكثر الظواهر غموضا على العقل البشري فبعد أن رأى منكسول أن الضوء إنما هو ظاهرة كهروطيسية تذبذبية - اذ نجح في حساب سرعة الضوء من نتائج تجارب كهربائية محضة أجراها كولراوش « Kohlrausch » أحدث هرتز عمليا ما سماه « أشعة القوة الكهربائية » التي هي مشابهة للأشعة الضوئية من حيث قابليتها للانعكاس وانكسارها وتجمعها في بؤرة بواسطة مرآيا مناسبة وانتشارها في الفراغ بسرعة الضوء . وكان الطول الموجي للموجات التي أحدثها هرتز بضع أمتار . ومنها يتدرج الانسان في سلسلة ظواهر تكاد تكون تامة الاتصال مارا بالأشعة الحرارية ثم الأشعة الضوئية المنظورة التي لا يزيد طولها الموجي عن كسور من م (أي من $\frac{1}{1000}$ من المليمتر) وأكبر حلقة في هذه السلسلة عثر عليها بعد ذلك كنتيجة مباشرة لتجارب هرتز هي موجات التلغراف اللاسلكي التي يقدر طولها الموجي بالكيلومترات . وأصغر حلقة وأدقها صنعا أضيفت في الطرف الآخر من السلسلة في قالب أشعة رنتجن ، فأشعة ج التي هي دون أشعة رنتجن قصرا وتشبهها في طبيعتها

وقد مات هرتز أول يناير عام ١٨٩٤ في سن السابعة والثلاثين بعد أن قضى السنين الأخيرة من حياته القصيرة في تسيق تجاربه الموجية وتهذيب نظريته في المجال الكهربائى . وقفى على أثره في ذلك علماء الفن بعده . غير أن آخر تجربة لهرتز « في مرور أشعة المهبط خلال طبقة رقيقة فلزية » كانت قد أذرت سيلا جديدا للبحث

صرقت نظرية المجال الاذهان عن منشأ خطوط القوى وكان أهم ماخدمت به العلم أن بينت الجرى العام لهذه الخطوط اذا كان ترتيب المجال منتظما . وكانت الخطوة التالية لذلك أن يبحث في النقط الفريدة في المجال - أى النقط التى عندها يفقد المجال انتظامه - أو الشحنات نفسها وتتوافر أنسب أحوال لمثل هذا البحث داخل أنابيب أشعة المهبط حيث تزيد درجة الخلخلة على ماهى عليه داخل أنابيب جيسلر (كما يسمونها والواقع أن بلكر Plucker وهرتز Hiltorf استخدموها) فلدينا في حالة أشعة المهبط كهرباء لا تشوبها المادة العادية . وزيادة على ذلك فهى متحركة في خطوط مستقيمة بسرعة كبيرة جدا . وأشعة المهبط هى اشعة دقائق - أى انها ليست اشعة موجات - من الكهرباء السالبة . ولم يكن طبعاً هرتز نفسه بل تلميذه المشهور لنارد « Lenard » الذى سبب اقتناع العلماء بهذا التفسير

إلا ان هرتز ذاته كان قد اعترف بالفائدة الهامة التى تعود من البحث فى أشعة المهبط فى المستقبل : فقد صرف همه الشخصى فى اجتذاب الباحثين الطبيعيين الى تمهيد هذا السبيل الذى افتتحه هو . وتلا ذلك

أن أعبأ اهتمام كبير لا الى انتشار خطوط القوي فقط بل ايضا الى
الشحنان بصفها ينابيع هذه الخطوط. وظلت نظرية مكسول الأصلية
حافضة لقيمتها في حساب الظواهر الاجمالية اى التى لا تتأثر كثيراً
بتفاصيل الحركات الداخلية للدقائق الكهربائية بل بمتوسط التأثير
الخارجى لحركات عدد كبير من هذه الدقائق. ومثل هذه الظواهر
الاجمالية التلغراف اللاسلكى. والاعمال الفنية الكهربائية. فنظرية
مكسول شبيهة بالعلوم الاحصائية التى تبحث فى متوسط نتائج عدد
كبير من الظواهر الجزئية. غير أنه أصبح من الضرورى أن يسبر
غور هذه الظواهر الاجمالية لكى يتوصل الى معرفة الظواهر الجزئية
الخاصة بحركات الدقائق الكهربائية ذاتها. فحل محل كهيميكه مكسول
على بساط البحث ديناميكة الكهرباء (أو الالكترن) التى جاء بها
لورنتز Lorentz واستبدلت بنظرية المجال المتصل النظرية التفصيلية التى
تبحث فى ذرارية الكهرباء وحلت نظرية الكهرباء محل نظرية التأثير
عند بعد ص ٣ ونظرية التأثير بواسطة المجالات

(يتبع)



الحياة المدرسية

بمدرسة عابدين الاميرية

قصة تمثيلية

الفصل الاول

الاشخاص : فتحي تلميذ بمدرسة عابدين الاميرية - حنفي : والد
فتحي - ابراهيم : صديق فتحي تلميذ بمدرسة مصر الاميرية

يحضر فتحي ومعه كتاب من المدرسة فيقدمه لوالده
فتحي : تفضل يا ابي . هذه رسالة بعثت بها المدرسة إليك أسوة
بجميع آباء تلاميذها
حنفي : يفض الكتاب ويميد لابنه : أقرأها على يابني واسمعي
فتحي : يقرأ :

قوا جسامكم تصح عقولكم إن العقول لها الجسوم قوام
هيات إن تجد العقول صحيحة إلا إذا صحت لها الاجسام
حضرة الفاضل ولي أمر التلميذ احمد فتحي

لما رأت المدرسة افتقار تلاميذها الى ما ينعمش نفوسهم ويذهب
عنها عناء الدرس ويجدد فيها الميل اليه والاقبال عليه رأت ان تبذل شيئاً
من عنايتها في التربية البدنية وانشأت لها فرقاً متنوعة تفسح بها

للتلاميذ مجال الترويح وحتمت أن ينتظم ابنكم في سلك واحدة منها
وتركت له اختيار ما يصادف ميله وترضونه له .

وان امامكم فرقة الكرة العامة وفرقة الأطفال والسباحة
والرحلات العلمية والحركات النظامية والكشافة ، فتخيروا ما يحلو
وتكرموا بارسال قيمة الاشتراك مع نجلكم . وتفضلوا بقبول
احترامنا وتحياتنا
ناظر المدرسة

حنفي . سبحانك اللهم تخلى كل يوم آية عجباً ما ارسلنا ابائنا الى
المدارس ليخوضوا ويلعبوا ولكن ليتعموا وتهذبوا ولورغبنا في الله
لا يقيناهم في دورنا وابقينا نفقات تعليمهم لنا ولكن ابنا هذا الجيل
قد غيرت المدنية الحديثة نظامهم وصرفت عن العلم الصحيح قلوبهم
مالي ومدارس اللعب هذه ليتنى لو ارسلت ولدى الى الكتاب
يحفظ كلام الله ويخرج من الازهر عالماً كبيراً . واهما لآراء النساء واهما
والويل كل الويل ان يطيع هو اها قالت المدرسة فأطعناها فلتنظر
إذن كيف كانت عقباها

لا لا ما انا بمشركك يا بنى في شيء من هذا

فتحى . وماذا تصنع مع المدرسة يا ايت وانت إن ايت إطاعتها فصلتني .

حنفي . لا حول ولا قوة إلا بالله ، احقا تفصلك

فتحى . بلى ما في ذلك من شك

حنفي . إذن فتخير يا بنى لعبة والامر لله

فتحى . انى اختار السباحة

حنفي : السباحة ، وهل أعوزتنا الترع . لقد كان ميسورا أن تسبح
في ترعة القرية كيف شئت طوال عطلات الصيف لو لم أخش عليك
الغرق وأنا لا أزال أخافه ولن أرخص لك في السباحة أبدا .

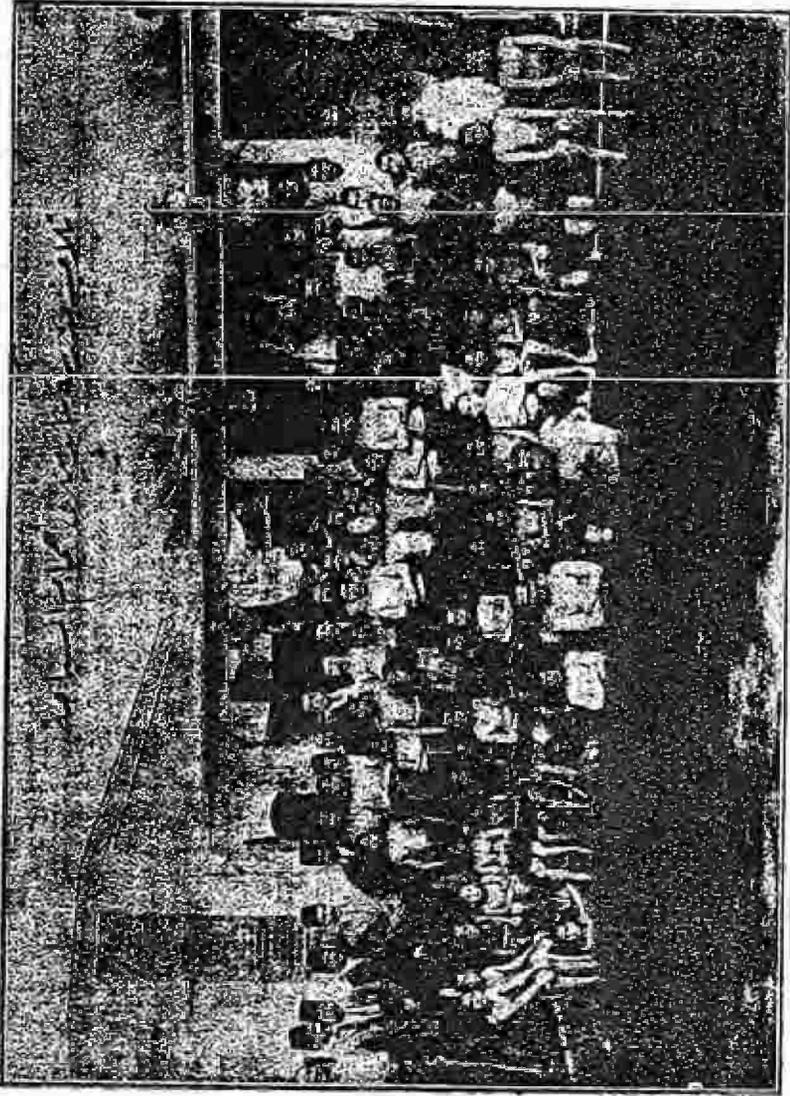
فتحى : أما عن الترع فقد تعلمنا في قانون الصحة أن ماءها مملوء
بجراثيم البلهارسيا وأنه لمرض خبيث يجب على الإنسان أن يتوقاه ولا
يخاطر بالسباحة في ماء النيل وأما عن الغرق فلا تخش شيئا فستعلم هناك
كيف نعوم وقد خصت المدرسة بنا أساتذا يعلمنا ويحافظ علينا وقد
اشترك غيري أكثر من مائة من إخواني التلاميذ .

حنفي : وكيف تتقي البرديايني إذا نضوت من ملابسك على
شاطئ البحر .

فتحى : ها . ها . ما في البحر نسبح ولكن الوزارة بنت لنا حماما
نظيفا وجعلت فيه حوضا مدرجا يسهل حتى على الضعاف السبح فيه دون
أن يمسهم سوء وأعدت هنالك أكنانا كثيرة لكل واحد كن يحفظ
فيه متاعه .

حنفي : آه ما أشبهه بحمام السوق فكيف تتقي قذارة الماء الذي
تسبحون فيه مئات في مكان محدود .

فتحى : يا أبت إن للحوض بالوعات تفرغ ماءه ثم يغسل ويجدد
في كل أسبوع مرة وتوضع فيه بعض العقاقير الطيبة لتطهره من كل
الجراثيم التي قد تقع فيه على أن ذلك قد لا يكون لما تبذله المدارس من
العناية الكبيرة بنظافة تلاميذها وصحتهم .



عدد تلاميذ الفرقة ١٠٥

حنفي . لا أعكر بي يا بني واختر غير السباحة شيئا .
فتحى . الرأي لك أن تختار لي ما تحب وترضى .
حنفي . أرى أن الرحلات العملية أليق بك وأنفع لك فتخيرها .
فتحى . بها ونعمت .
حنفي . أتعرف كم اشتراك هذا القسم .
فتحى . إن لكل رحلة اشتراكا خاصا يدفع قبل القيام بها واليك
برنامج الرحلات

الفصل الثاني

يخرج فتحى مبكرا في يوم جمعة فيصادفه ابراهيم
ابراهيم . اليوم الجمعة يا فتحى فالام هذا التبكير .
فتحى . الى المدرسة .
ابراهيم . مسكين أنت . ومن ذلك المعلم القاسى الذي عاقبك
بالحجز في يوم الجمعة ولاى ذنب كان ذلك .
فتحى . ها ها ها . لقد ظننت شرا يا عزيزى فإلهذا بكرت ولكنى
ذاهب مختارا مسرورا .

ابراهيم . محال يا عزيزى فغالط كيف شئت فانك لن تحولنى عن
اعتقادى أنه لا يمكن أن تذهب إلى المدرسة الا راغما . ألسنا نتنظر أيام
العطلات على أحر من الجمر لنستريح قليلا من نكد المدارس وتبعدها
عن عظمة النظار وشدة الضباط وجهامة المدرسين وكم تمنينا أن تنهدم

المدرسة لتسامح أسبوعاً أو أسبوعين أو عودت عظيم من العطاء فتسامح يوماً أو يومين أو ثورة فنضرب عن الدرس إلى ما شاء الله .

فتحى . قد يكون هذا شعورك وشعور غيرنا من تلاميذ المدارس الأخرى فكثيراً ما رأيتهم ساخطين على المعاهد وما فيها أما نحن يا عزيزي فقدمك حب المدرسة قلوبنا لما نجده من ضروب التشويق فيها وما نشهده من حسن معاملة موظفيها حتى أننا لا نتمنى الإجازة يوماً الا لنذهب في رحلة كرحلة اليوم . وانظر الى هذه السلة فقد أعددت فيها غذائي ولو كانت في الوقت سعة لدعوتك الى مرافقتنا اليوم ولكن لا بأس بارجاء ذلك الى الرحلة القادمة

ابراهيم : ماهذه الرحلات يا فتحي ألا بأبيك حدثني عنها .

فتحى : لك ما تريد بعد أن أعود في المساء لاشرحها لك شرحاً

واقياً .

ابراهيم . يا أخي خل هذه الرحلة اليوم وتعال نرتع ونلعب وإن معك الغذاء فلا محتاج شيئاً وإذا كان المساء وعدت الى البيت ظن والدك أنك عائد من رحلتك .

فتحى . مرحى لك وشكراً على هذه النصيحة الشريفة . إن المدرسة لم تفهم مثل هذه الحيل فأعدت لكل تلميذ سجلاً تثبت فيه جميع حركاته وسكناته وسيناته وحسناته ويطلع عليه والده في كل يوم وستثبت فيه تأخيري . فان فعلت فقل لي كيف اعتذر .

ابراهيم . اذن فاذهب مع سلامة الله وسأنتظرك في المساء لتشرح
لي ما وعدت به
فتحى . نعم وحبذاك على عيني وأحدا في . أستودعك الله .

الفصل الثالث

يذهب ابراهيم لمنزل فتحى مساء ليسأل عنه والده

ابراهيم . عم مساء يا عم

فتحى . نعمت ودمت في سعادة وهناءة يا بني

ابراهيم . ألم يحضر فتحى من رحلته

فتحى . لم يحضر وما اخاله إلا حاضرا وشيكا اجلس فانتظره

ابراهيم . والله يا عم إن ابنك يتعب نفسه ويضيع وقته في هذه

الرحلات التي لا فائدة فيها ألم يكن خيرا له أن يستريح في مثل هذا اليوم

ويراجع دروسه .

فتحى . حقا يا بني ولكن ما الخيلة والمضطر يركب الصعب من

الأمور وهو عالم بركوبه وفتحى مغرم باللعب ويقول إن هذا نظام

مدرستهم وإن نحن لم نرضخ لهذا النظام فصلوه .

ابراهيم . ان المدارس كثيرة ولا هم لها وتلاميذها إلا المذاكرة

والدرس يدخل فتحى اثناء ذلك

فتحى . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم يكب على يدي

أبويه يقبلهما

الكل . و عليك السلام يا حضرة الرحالة الاعظم ما وراءك اليوم
ابراهيم . سيأهم في وجوههم ما وراءه غير الغبار وجذب القفار
فتحى . على رسلك أيها العزيز ولا تستعجل بالسينة قبل الحسنة
فالا انسان عدو ما جهل ولعلك لو تريت حتى ما أمر هذه الرحلات غيبت
أهلها وتميت أن ترى مثلها .

ابراهيم . هات ما عندك من جديد عسانا من بياناتك نستفيد .

ان المدارس جنة لكننا لسنا نراها جنة ونعمها

نمضى إليها مكرهين كأنما نسقي هنالك علقما مسموما

نلقى معامنا بوجه عابس ويرى العلوم ميلسا اورجوما

لولا قيود الجدمابانت لنا سجننا ولا عفتنا بها التعليما

لولا خلومدارسكم من المشوقات ما نظرتم اليها تلك النظيرة الممقوتة

التي أفضت في بيانها حين لقيتني صياحا وما دامت هذه الروح فيكم

فلن تستفيدوا من المدرسة شيئا لأنكم تعملون فيها كالمسخرين أو

المسجونين لا يعلق بأذهانكم غير أوراق العقاب وكلمات السباب فتتصرف

نفوسكم وتفاق قلوبكم دونها أما نحن فقد ملأ حب المدرسة وأسانقذتها

قلوبنا ولولا الالعب والرحلات التي سخرت منها لشعرا لجا لشعرون

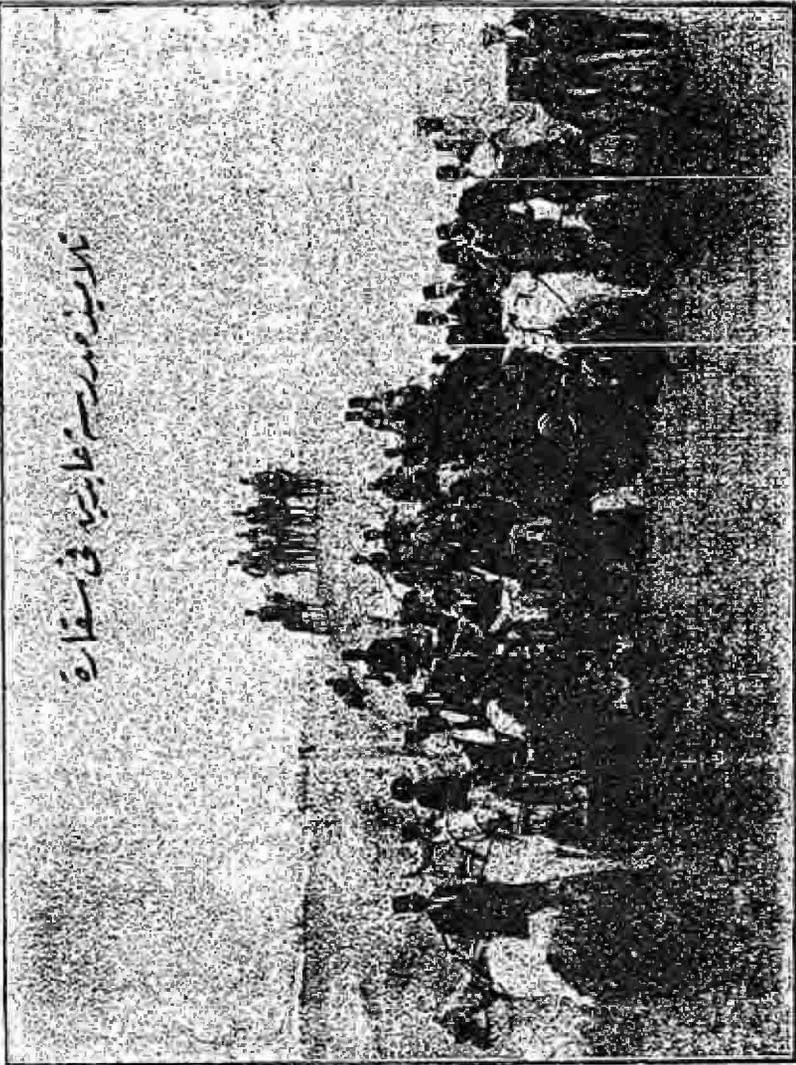
به من السامة والملل وكرهية العلم والعمل

وما للارتياض والتفرح كانت هذه الرحلات فحسب ولكنك

مع ما تمتع به فيها من صفو السماء ونقاء الهواء واتساع الفضاء والجبال

الشاهقة والأودية الشائقة والعذران الرائقة ترى من فعل الرياح والأقطار

تلاميذ مدرسة طرابلس في سقاية



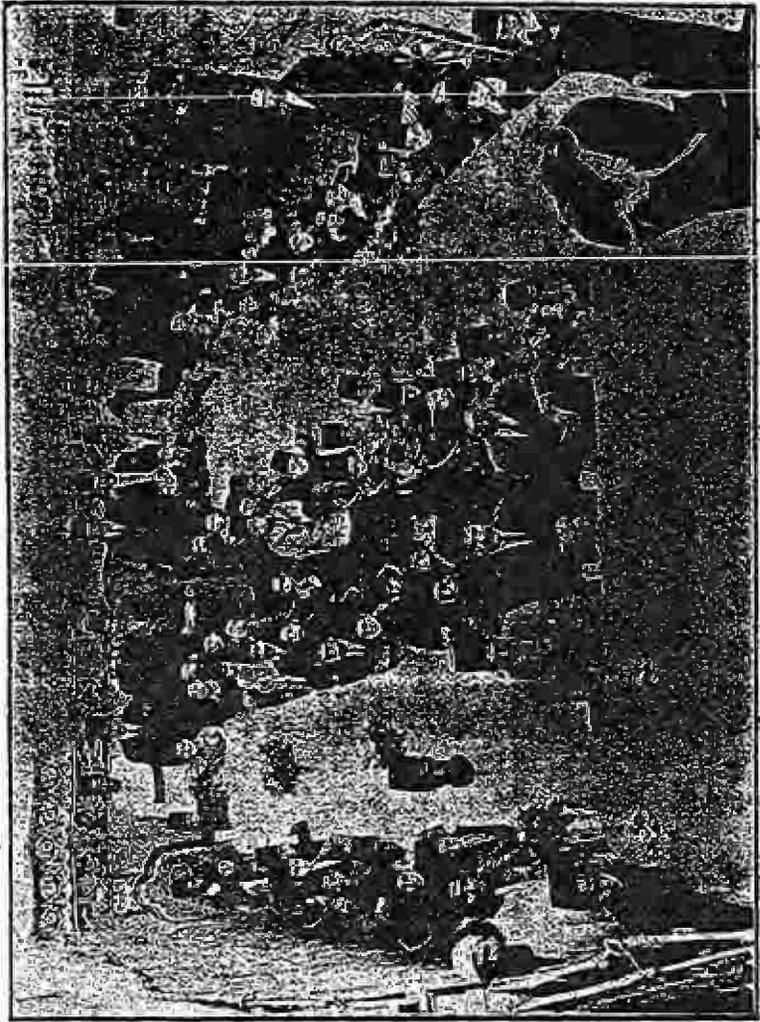
وتكوين الجزر والانهيار والمسائل والجنادل مالا تدركه من الدرس إلا بشق النفس . وتحس قدرة الله سبحانه وتعالى في هذا الجمال الطبيعي الذي لا تكدره أرجاس المدنية وأنفاسها المسمومة .

ولو ذهبت إلى معاهد الآثار كالجزيرة وسقارة ودار العاديات لشهدت من تفاصيل ما أجمل التاريخ مما خلف آباؤنا الأولون شهود عظيمة لا تطاول وقدرة لا تماثل بلى الزمان وهي جديدة ووهت قوة الدهر وهي شديدة وضلت في إدراك كنهها العقول وهي رشيدة وبهرتك من هذه الآثار دقة هندستها وقوة أبنيتها وجمال نقوشها وألوانها التي تخيل لك أن ريشة المصور أحدث بها من رؤيتك عهدا وقرأت في كتاب طيرهم وحيوانهم وصناعاتها وعباداتهم وأخلاقهم وعاداتهم وكل ما كان من أمر دنياهم وآخرتهم المنقوش على جدران معابدهم آية عجبا

ولو تغلغلت في مصانعنا الحديثة ورأيت ما تعلم الخلف من آثار السلف وما يحسبونه على تولهم من بدائع الصناعة لعلمت أن غول الدهور وتطاول العصور لم يقتل ما في المصري من قوة الذكاء والقدرة وأيقنت أن اليد المصونة لو صادفت محركا حكما لاستعادت عهدها وقبضت على الدنيا بأسرها .

ولو شئت أن أشرح لك غير ذلك لفرغ الليل قبل أن تفرغ منه فحسبك « وما راء كمن سمعا »

ابراهيم . شكرا لله يا عزيزي وألف شكر على هذا الدرس المفيد



فلقد شاق قلبي ما وصفت وحييت الى مدرستكم بما ذكرت فان وجدت لي
مكانا عندكم اطلب الانتقال اليه ضاعفت لك الشكر .

فتحى . آسف يا عزيزى فان ضيق أما كن المدرسة والمصاعب التي
تخلق كل يوم في نقلها لا تدع مجالاً لزيادة عدد التلاميذ .

ابراهيم . اذن فهل لكم أن تشاركوني معكم

فتحى . ان مدرستنا ترحب بكل من يشرفها من آباء تلاميذها
وإخوانهم فتفضل على الرحب والسعة .

عباس أبو شوشه

(يتبع)

ضابط مدرسة عابدين

الزائر يوم

لحضرة عبد الرحمن افندى كامل المدرس بمدرسة الامير فاروق الثانوية

١ - كيفية الوصول الى كشفه

لم يعرف شيء عن الراديو يوم الامتدأ مد قريب لما أظهرت مدام
كورى زوج الاستاذ كورى بياريس سنة ١٨٩٨ هذا العنصر الذى ظل
مختبئاً ملايين السنين - ولم يهتم العالم به كبير الاهتمام . الا بعد أن

ظهر له من الخواص ما قيل انه سيهدم أسس العلوم الطبيعية

ويجمل بنان نبدأ بما دعا الى التنقيب عن الراديو وكيفية الوصول

الى كشفه الذي يسترعى النظر فقد كان ذا صلة بكشف السير ولیم
كروكس لأشعة المهبط كما أن لكشف هذه الأشعة صلة بأول تجربة
ذلك فيها قضيب من الكهرباء.

نعلم أن تجارب كروكس دعت الى كشف رنتجن للأشعة السينية
وأن هذه الأشعة المظلمة تؤثر في لوح التصوير الشمسى مما دعا البعض
الى البحث فيما اذا كانت المواد القابلة للتفصفر تحدث أشعة مظلمة مماثلة
للأشعة السينية - وهذه المواد كما نعلم عنها، مثل كبريتورى الكاسيوم
واخارصين المستعملين في الدهان المنير، هى التى تضىء في الظلام مدة ما
بعد تعرضها لمنبع ضوئى كضوء الشمس

فحدث أن عالما روسيا اسمه نيونجسكى حاول أن يعرف هل من
الممكن أن يؤثر كبريتور الكاسيوم في لوح التصوير الشمسى المفصول
عنه بصفيحة رقيقة من الألمنيوم كما تؤثر الأشعة السينية . فوضع
صفيحة من الألمنيوم على لوح محفوظ في غلاف أسود ووضع على
الصفيحة زجاجة مربعة الشكل عليها قليل من كبريتور الكاسيوم ثم
ترك الجهاز مدة ٢٤ ساعة ولما غسل اللوح بمحلول الأظهار وجد عليه
صورة الزجاجاة المربعة ومن ذلك استدل أن أشعة مظلمة نفذت من
الملح المذكور خلال صفيحة الألمنيوم وبالتدقيق في الفحص عرف
أن تلك الأشعة ليست السينية لأنها انكسرت عند نفوذها من
الزجاج وكان ذلك واضحا عند حافته فهى أشعة ضوئية نفاذة - وأهميتها

في البحث أنها كانت وصلة بين كشف رتجن للأشعة السينية وكشف
مدام كوري للراديوم

وقد حدث توافق في خواطر الباحثين إذ قام الاستاذ بيكرل
بياريس سنة ١٨٩٦ وبحت أيضا في مماثلة المواد القابلة للتفصفر للأشعة
السينية فأجرى تجارب مماثلة لتجربة ذلك العالم الروسي على جميع
تلك المواد التي عرفها وفي أثناء تجاربه وجد أن بعض أملاح الأورنيوم
بعثت أشعة تؤثر في لوح التصوير الشمسي. والغريب أن تلك الأملاح
لا تستحق أن يطلق عليها أنها قابلة للتفصفر فينا الدهان المنير
يستمر في التوهج ساعات كثيرة بعد تعرضه للشمس إذ بأملاح
الأورنيوم هذه لا تستمر في توهجها إلا جزءا صغيرا من الثانية بعد
إزالة الضوء الذي كانت معرضة له. ولم يكن بيكرل باحثا غير
مدقق فأراد ألا يمر على تلك الأملاح دون أن يزيد في فحصه عن عل
إشعاعها فبدأ يحرب تأثيرها في لوح التصوير الشمسي إذ تكون الأملاح
معرضة لضوء الشمس دائما فأتى بلوح التصوير في غلافه الأسود ونثر
على سطح الغلاف بعض بلورات من أملاح الأورنيوم وبعد أن أجرى
عملية الأظهار وجد أن أشعة مظلمة قد نفذت إلى اللوح حيث
أحدثت صورة للبلورات. وكرر التجربة السابقة إلا أنه وضع بين
ملح الأورنيوم والغلاف صليبا فلزيا (معدنيا) وعرض الجهاز لضوء
الشمس أيضا ومن غريب الاتفاق أن زوال ضوء الشمس في الوقت

الذي كان فيه يظن أن الحاجة ماسة إليه . فترك بكرل الجهاز عازما أن يكمل تعريضه لضوء الشمس عند ما يظهر ولكن لأمر ما أجرى بكرل عملية الاظهار قبل إعادة تعريض اللوح للضوء فوجد صورة للصليب المعدني عليه ولا يمكن أن يكون هذا من تعريض الاورنيوم مدة قصيرة لضوء الشمس . لذلك سأل بكرل نفسه هل استمر التأثير في اللوح بدون تأثير ضوء الشمس في الاورنيوم ؟ وقد أراد أن يتحقق صحة ذلك فكرر التجربة في الظلام وبدون الاستعانة بضوء الشمس مطلقا فظهرت صورة على اللوح كما في الحالتين السابقتين

لذلك استنبط بكرل أن تلك الأشعة المظلمة لم تكن نتيجة خاصة التوهج الفوسفوري للملح فلا شك أن أشعة الاورنيوم المظلمة هذه هي نوع جديد من الأشعة - ويقول البعض إن كشف بكرل لهذه الأشعة كان عرضا و اتفاقا كما حدث عند ما كشف دجير بيباريس التصوير الشمسي وكان زوال ضوء الشمس في الحالتين هو السبب .

يتضح مما تقدم أن « أشعة بكرل » المنبعثة من أملاح الاورنيوم لم تكن ناجمة من تأثير أى عامل خارجي ولزيادة التحقق من ذلك حضر بكرل في الظلام أملاحا للأورنيوم من محاليلها فوجد أنها تؤثر في لوح التصوير الشمسي بدون تعرضها للضوء مطلقا

وبمرور الزمن اتضح أن نشاط أملاح الاورنيوم في بعث هذه الأشعة كان مستمرا ولم يظهر أنها فقدت شيئا ما بأشعاعها نعود فنسأل هل كانت تلك الأشعة هي نفس الأشعة السينية؟ لقد

ظهر بادي الأمر أن أشعة بكرل ليست الا الأشعة السينية نفسها ولو صخ ذلك لكان كشف بكرل لها لا يزال عظيم القيمة فإن رتجن ولد الاشعة السينية صناعيا في العمل أما هذه الأشعة فهي نتيجة طاقة كهربائية محدودة مستمدة من منبع معلوم فوجود مادة طبيعية تولد أشعة سينية تولدا مستمرا بدون طاقة خارجية أمر جدير بالاهتمام العظيم من الوجهة العلمية

وجد بكرل أن أشعة الاورنيوم كالأشعة السينية تفرغ شحنة الجسم المكهرب وتنفذ من نفس المواد التي تنفذ منها الأشعة السينية وبتجارب اخرى ظهر أولا أن أشعة أملاح الاورنيوم هي أشعة سينية كما ذكرنا ولكن اتضح بعد ذلك أن هذه الأملاح تبعث أشعة اخرى علاوة على الأشعة السينية

وعلى كل حال يجب ألا نفصل عن الحقيقة الهامة التي بدأ بها كشف بكرل : ان مادة مخصوصة في حالتها الطبيعية تولد أشعة مظلمة تولدا مستمرا

وكان من الطبيعي أن الباحثين بعد بكرل احتذوا عمله ليصلوا الى مواد اخرى تعمل عمل الاورنيوم الذي هو أثقل العناصر من هنا بدأ بحث جديد هام قام به الاستاذ كوري وزوجه بياريس سنة ١٨٩٨ ليتحققا هل كان سبب الأشعاع هو الاورنيوم نفسه وليس شيئا غيره مختلطا به . وعند اجراءهما التجارب على نماذج مختلفة من المركب المعدني المسمى بتشيلند أو اورنيت (وهو المركب الرئيسي

الذي يستخرج منه الاورنيوم ومعظمه أكسيد الاورنيوم نيوم^٨ (٨)
وجدا ان بعض تلك النماذج كان أكثر اشعاعا من الاورنيوم الخالص
فاتضح ان خاصة الاشعاع في هذا المركب لم تكن في الحقيقة بسبب
الاورنيوم نفسه - على انه ظهر بعد ذلك أن املاح الاورنيوم النقية
الحديثة الترسيب لم تكن مشعة ثم وجد ان هذه الأملاح تصبح مشعة
بعد زمن ما

لذلك عزم الاستاذ كورى وزوجه على استخراج الجوهر الذي
كان سببا لظاهرة الاشعاع وقد وضعت الحكومة النمساوية تحت
تصرفها قناطر مقنطرة من البتشلند وأعدا معامل للتنقية في ضواحي
باريس وكانا دائما موقنين أن الجوهر الذي يبحثان عنه ليس بالاورنيوم
كما أنهما لم يعتقدا أنه يمكن الحصول على مقادير عظيمة للتجارة من
العناصر المشعة وبعد تحاليل كيميائية استلزمت عناء شديداً أمكنهما فصل
عنصرين عظيمي الاشعاع أحدهما البولونيوم (نسبة الى بولونيا مهددمام
كورى)

والآخر الراديوم (أى المشع) ثم وجدا بعد ذلك عنصراً مشعاً ثالثاً
اسمه اكتينيوم ويمكننا أن ندرك مقدار النفقات ومشقة العمل اذا
عرفنا أن المواد المشعة الثلاث المتحصلة من ٨ أطنان بتشلند يمكن أن
توضع على قطعة النقود الفضية ذات القرشين .

وأم هذه المواد المشعة الثلاث هو الراديوم ولا يمكن أن يوازن

في إشعاعه بالاورنيوم فان إشعاع أملاح الراديوم يفوق إشعاع أملاح الأورنيوم بنحو مليوني مرة وأما ثمنه فقدر ثمن الذهب ٣٠٠٠ مرة وذلك لكبير نفقاته ومشقة العمل للحصول على أملاحه ويستخرج مع ملح الراديوم من البتشيلىند كثير من عنصر الفناديوم والأورنيوم وهما ثمينان يعوضان بعض النفقات ولولاها لاشتد غلاء الراديوم

ونحن اذا أطلقنا لفظ الراديوم هنا فانما تقصد منه أملاحه لأن جميع التجارب التي جريت لبيان ظاهرة الاشعاع في الراديوم لم تعمل في العنصر نفسه بل في ملحين من أملاحه هما الكلورور والبرومور وأما الراديوم نفسه فلم يستخرج صرفا إلا حديثا مرة أو اثنتين إذ فصلت مدام كورى والاسناد دييرن سنة ١٩١٠ كمية قليلة جدا منه بالتحليل الكهربائي بأن جعل المهبط - زئبقا فصلا على الراديوم وهو فلز أبيض مخضب بربقة بسرعة في الهواء، ينصهر في ٧٠٠° تماما ويتطاير في هذه الدرجة ويشبه الباريوم في خواصه الكيميائية وهو كسائر الفلزات القلوية اذا وضع في الماء يتفاعل معه وينبعث الايدروجين

ومما بهم القارىء معرفته ان الراديوم له تأثيرين في جسم الانسان فقد كشف ذلك الاستاذ بكرل مما حدث له اذ وضع علبه صغيرة بها قليل من الراديوم في أحد جيوب صدره أثناء انتقاله الى لندن ليلقي محاضرة وبعد أسبوعين تقريبا وجد أن جلده الذي تحت الجيب بدأ يحمر وتبع ذلك ظهور قروح مؤلمة استلزمت أسابيع كثيرة لمعالجتها . وكذلك لاحظ كورى أن يديه قد تأثرتا بعد مضي رده من الزمن على إلقاءه

محاضرة في الجمعية الملوكية بلندن لانه كان تناول بعضا من الراديوم بهما
وليس ذلك بعجيب اذا قدرنا الآثار الفسيولوجية التي تحدثها الأشعة
السينية . على أن عامة الناس قد انساقوا الى اعتقاد أن الراديوم علاج
ناجع لجميع الأدوية وفق اليه الانسان بعد طول عناء .

وقبل أن نتناول الكلام عما تتركب منه أشعة الراديوم وعن تأثيرها
الفسيولوجي يحسن أن نذكر هنا خاصة غريبة لهذا العنصر الحديث :
نعلم أننا اذا وجدنا جسما في درجة حرارة أعلى من الهواء المحيط
به استنبطنا أن ذلك لتسخينه بمنبع حراري صناعي واذا برد الجسم دل
ذلك على أن المنبع الحراري قد أزيح واما اذا استمر حافظا لدرجة حرارة
أعلى مما يحيط به فمعنى ذلك انه متصل بمنبع حراري أو بعبارة أخرى أنه
يستمد طاقة دأمة وقد يكون هذا المنبع كامنا فيه ويكون نتيجة تغير
كيميائي فأجسامنا مثلا نظل حافظا لدرجة حرارتها بالتفاعلات الكيميائية
الحادثة داخلها وان تغيرا في درجة الحرارة لحسم انسان ما لا يدان يكون
سببه ازدياد الفعل الكيميائي العادي أو نقصه وأما الاجسام غير الحية
فان حفظها لدرجة حرارة أعلى مما يحيط بها يكون نتيجة تغير كيميائي مؤقت .
ولكن الراديوم قد شد من هذه القاعدة العامة فان درجة
حرارته أعلى بدرجتين مما يحيط به على أن الحرارة نتيجة طاقة داخلية
ككاسنين ذلك في المقال التالي عند الكلام على أشعة الراديوم .

(يتبع)
عبد الرحمن كامل

مدرس بمدرسة الامير فاروق الثانوية

سلسلة مقالات في الاخلاق

١

الاسوة الحسنة او المثال الخلقى

ليس في مكنة البناء الماهر أو النجار الحاذق أن يخرج عمله متفنا حائزا
الرضاء التام الا اذا وضع نصب عينيه مثالا يحتذيه وسار في عمله على
منهج ينتهجه وطريق معبديسلكه بحيث يكون ذلك المثال قد ارتضاه
الناس او نال استحسان الجمهور .

وقد يفترض المهندس المثال افتراضا ويخترعه المتفنن اختراعا فيؤكد
فيه ذهنه ويجهد قريحته ليرز صورة ما تخيله وجال بخياله في صورة
محسنة لاتند عن الازهان أو تنفر منها الاذواق .

ولقد كان هذا مذهب بعض الفلاسفة المتقدمين والعلماء العاملين
فكانوا يتخيلون ما يريدون أن تكون عليه أممهم ويضعون النظم
والقوانين لذلك كما فعل افلاطون « باتيوبيا » المملكة العاقلة والفارابي
بالمدينة الفاضلة - غير أن هذه المثل الجميلة والنماذج المدوحة لا تثمر
الثمرة المرجوة الا اذا اخرجت من حيز القول والتحويل الى جهة العقل
والحس - والمثل الخلقية كثيرة وليس من غرضنا أن نضيف اليها
جديدا وانما نريد أن نتفق منها ما يوافق العصر الحاضر ويلائم احوال
الاجتماع .

أولى الناس بأن يكونوا مثلاً حسنة هم

(١) الوالدان بالنسبة لأنهم لأنهم أقرب الناس إلى الطفل وأحبهم لديه وألصقهم به وهو محال كما هو معروف فأحر به أن يحاكي من حسنت طباعه وكرمت شمائله .

(٢) المعلمون - وكلهم عظيم المسؤولية كبير التبعة ملق على عاتقه أثقل حمل ومطلوب منه أن يؤدي لأتمه أجل خدمة ولا يضطلع العلم بهذا ويقوم به على الوجه الأكمل إلا إذا أحسن المسؤولية وقبل مهنته طائماً مختاراً غير مضطر بدافع الحاجة أو مسوق بسائق المعيشة .

(٣) المرشدون والوعاظ - وهم يشاركون المعلمين في هذه المهنة وتلك المسؤولية . غير أن الناصح الأمين والمرشد الصادق لا يمكنه أن يقوم بمهمته إلا إذا كان عارفاً بطبائع النفوس لما بأحوال الاجتماع يقابل كل نفس من جهة ما تميل إليه وترتاح لفعله . كالطبيب العارف بصنوف العلل وأنواع العقاقير يداوى كل داء بما يحسمه من الدواء أو الزارع المجيد الذي يعرف أنواع التربة وما يلائمها من البذور والأشجار والزمن الذي يرد فيه الزرع وينبع الثمر .

المثال الخاتمي والتربية المنزلية

ومما نأسف له كثيراً أن جل نساءنا ورجالنا غير صالحين لأن يكونوا مثلاً خلقياً في الآونة الحاضرة للنقص الفاضح في التربية

المنزلية عندنا - واغنياؤنا لا يفضلون فقراءنا في شيء اذ النقص شامل
والإهمال عام - نأسف على هذا ونحزن كثيرا ولكن هذا الحزن
وذلك الأسف لا يؤيساننا من رحمة هذا الانتقال النفساني الكبير وروح
هذا التدرج العظيم في أفكارنا وآرائنا بل هو عملاً نفوسنا أملا ورجاء
في أن كلماتنا هذه ستصادف من نفوس اخواننا آذاناً مصغية وقلوباً
واعية تقدرها حق قدرها وتسير بها الى مستوى الفلاح والنجاح
بمشيئة الله :

قلنا ان أولى الناس بالقدوة الحسنة هم الوالدون والمعلمون والمرشدون
وغيرهم من رؤساء الدين الذين نصبوا أنفسهم للوعظ والارشاد بيد أن
هؤلاء لا يكون عملهم الخلقى تاماً وتربيتهم للناس على الفضائل كاملة الا اذا
شاركهم في عملهم هذا رؤساء المصالح ومدبرو المعامل وارباب السياسة
والأقلام في الأمة - وأثر هؤلاء الأخيرين في التربية الخلقية لا يقل
عن المتقدمين لأن الرئيس العادل والمدبر اليقظ والكاتب المتحرري
الحقيقية يكون مثالا حسنا لرؤسياه في عدله وتزاهته وخصه عن
الحقائق حتى تتشرب هذه الصفات نفوس من يعملون بإشارة كل واحد
منهم ويدنون بمذهبه ويسرون على نسقه

الحكومة والتربية الخلقية

وجه اكبر فلاسفة اليونان قديما جيل اهتمامهم لحياة السياسيين

وتربية الحكام تربية خلقية فلسفية حتى اشرطوا للنجاح في الادارة ان يكون الحاكم قاضيا كان او مديرا او وزيرا فيلسوفا لئلا يهمل من السلطان وما يتبع ذلك من الميل الى محاماته في عمله واقتفاء سبيله

تنوع المثل الخرافية

والمثل الخرافية متنوعة بحسب تنوع الاحوال الاجتماعية فهناك تربية دينية واخرى دنيوية ثم حرية وتجارية وصناعية وتربية على محبة الفنون وقد تكون التربية على نسق مثال خيالي اعتبره المرابي نهاية في الفضل وغاية في الحسن كما عمل الفيلسوف اليوناني المشهور افلاطون في مملكته العاقلة « ايتويا » التي قال عنها - ان لم تبين على الأرض فأنها ستكون في السماء - وكما فعل الفيلسوف الفرنسي والكاتب التقدير جان جاك روسو في مثاله « اميل القرن الثامن عشر »

ومما ينبغي التنبيه له بصفتنا خلقين نتكلم عن الاخلاق ونسعى لرقبها - مما يعترض المثال الخلقى للتاجر والصانع والحاكم السياسي ان الاواين يسعيان بجد في خالق المنافسات التجارية والمضاربات المالية ورواج سلعة وكساد اخرى فيجران بذلك المغنم ويسببان في الوقت نفسه اغيرهما من الناس المغارم - وكذلك المسلط السياسي فانه ذو طمع شديد وحرص زائد على بسط نفوذه ومد سلطانه وخلق المشا كل لتدخل في شئون الناس تارة لحماية تاجره وطورا للمطالبة بحق مضاع مخترع أو تعويض مبتدع الى غير ذلك من الاساليب التي يتذرع بها القوي لاستعباد

الضعيف - وبهذا تفقد كثيرا من الغرض السامى الخلقى الذى نجد فى
الحصول عليه

والمهم هنا ان يربى الناشئ* التربية التى يريدتها والداها ويميل هو اليها بطبيعته
كما يربى الناشئة التى يراد بها ان تكون ربة بيت حكيمة مدبرة كذلك
فيربى التاجر والصانع على محبة حرفته والرفع من شأنها واتقانها والبعد
كل البعد عما يميل به عن الصراط السوى وكذلك يربى السياسى على
ان يرفع من شأن أمته ولكن على شريطة ألا يفض من شأن الآخرين
وأن يحب للناس ما يحب لنفسه وأمته وأن يردف السيئة بالحسنة فيمحوها
وان يخالط الناس برفق ويعاملهم بخلق حسن .

وبهذا ترتقى الاخلاق وتبنى صروح الآمال وينشر لواء الفضيلة
ويعم الآباء والرخاء ويظهر أثره بينا فى حياة الامة العملية من تجارة
وصناعة - والاجتماعية من محبة ومودة فتزدهى آدابها وتزيد موارد
ثروتها وعمارتها

عبد الحميد خضر

مدرس بالمدرسة التوفيقية

الاشتقاق

٣

وقال السكري: الغضبةُ جلدة الرأس وبه فسر قول الاعلم الهزلي
وَلَعَمْرُ عَرَفِكَ ذِي الصَّخَاخِ كَمَا عَصَبَ السَّفَادُ بِغَضْبَةِ اللِّهْمِ
(اللهم الوعل المهرم) - قال ابن جني - ينبغي أن يكون قولهم
غضب الرجل من هذا أى صار حنى قلبه الى جلدة رأسه كما قيل أنف
أى حنى أنفه غضباً (س ٢٣ ص ٥٤ ج ١ م) و (س ١٧ ص ١٢٠ ج ١ م)
وسمى العرب كل ما يملكه الإنسان من جميع الأشياء مالا ثم قالت
« قَالَ الرَّجُلُ يُمُولُ وَيَمَالُ مَوْلًا وَمَوْلًا إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ - وَهُوَ
رَجُلٌ مَالٌ وَتَمَوْلَ مِثْلَهُ وَمَوْلَهُ غَيْرُهُ (س ٢١ ص ١٥٨ ج ١٤ لسان)
وسمى العرب مؤخر كل شىء دُبْرًا وسمت تقيض الدبر من كل شىء
فِيَسَلًا وَاسْتَقَّتْ مِنْهُمَا فَقَالُوا دَبَّرَهُ يُدَبِّرُهُ وَيَدْبُرُهُ تَلَا دَبَّرَهُ وَالدَّابِرُ
التابع (س ١٦ ص ٣٥٤ ج ٥ لسان) وقالوا دَبَّرَ النَّهَارُ وَأَدْبَرَ ذَهَبٌ
وَأَمْسَ الدَّابِرُ الذَّهَبُ وَقَالُوا مَضَى أَمْسَ الدَّابِرُ وَأَمْسَ الْمُنْدَبِرُ (س ٤
ص ٣٥٥ ج ٥ لسان) وقالوا استدبره أتاه من ورائه (س ١٥ ص ٣٥٥
ج ٥ لسان) وقالوا تدابر القوم تعادوا وتقاطعوا (س ٢٣ ص ٣٥٧ ج
٥ لسان) وقالوا قبل وأقبل واستقبل وتقابلوا فى أضداد ما سبق. وقالوا
عَرَوَّةٌ الْقَمِيصُ لِمُدْخَلِ زِرِّهِ. ثُمَّ قَالُوا عَرَّى الْقَمِيصَ وَأَعْرَاهُ جَعَلَ لَهُ

عَرِي (س ١١ ص ٢٧٤ ج ١٩ لسان) . وقالوا في لبس الشملة والقميص
والقباء والسراويل والعمامة والأزار والرداء « تَشَمَلْتُ شِمْلَتِي وَتَقَمَّصَ
قَمِيصَهُ وَتَقَبَّيَ قِبَاءَهُ وَتَسْرَوُلَ سَرَاوِيلَهُ وَتَعَمَّمَ عِمَامَتَهُ وَاعْتَمَ
(س ١٧ ص ٩٩ ج ٤ م) وَأَتَزَرَّ وَنَازَرَ وَوَتَرَدَّى وَارْتَدَى (س ٢١
ص ٩٩ ج ٤ م) . وَاشْتَقَّتْ مِنَ الْفَأْسِ « فَأَسَهُ بِفَأْسِهِ فَأَسَأَ
قِطْعَهُ بِالْفَأْسِ » (س ١٧ ص ٣٧ ج ٨ لسان) . وَاشْتَقَّتْ مِنَ النَّعْلِ
« نَعْلٌ يَنْعَلُ نَعْلًا وَتَنْعَلُ وَانْتَعَلَ لَيْسَ النَّعْلُ » (س ١٢ ص ١٩١ ج
٤ لسان) . وَاشْتَقَّتْ مِنَ الدَّلْوِ « أُدْلِيْتُ الدَّلْوُ وَدَلَّيْتُهَا إِذَا أَسَمْتَهَا فِي
الْبَيْرِ وَدَلَّوْتَهَا أَذْلَوْهَا فَأَنَا دَالٌ إِذَا أَخْرَجْتُهَا » (س ١١ ص ١٩١ ج
١٨ لسان)

ومن ذلك النوع ما اشتق من أسماء الأعضاء اشتقاقاً صريحاً فقد
قالت العرب : « رَأَسْتُهُ أَرَأْسُهُ رَأْسًا ضَرَبْتُ رَأْسَهُ » (س ٥ ص ٥٣
ج ١ م) . و « أَفَخْتُهُ أَفْخُهُ أَفْخًا ضَرَبْتُ يَافُوخَهُ » (س ١٣ ص ٥٥
ج ١ م) . و « صَدَعْتُهُ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ضَرَبْتُ صُدْعَهُ » (س ٤
ص ١٠٥ ج ٦ م) . و « جَبَّهُ - يَجْبُهُ - جَبَّهُ صَكَّ جَبْتَهُ » (س ١٥
ص ٣٧٦ ج ١٧ لسان) . و « أَنْفَهُ يَا نَفَهُ أَنْفًا أَصَابَ أَنْفَهُ » (س ١١
ص ٣٥٥ ج ١٠ لسان) . و « ذَقَنْتَهُ أَذَقْنُهُ ذَقْنًا ضَرَبْتُ ذَقْنَهُ »
(س ٤ ص ١٥٠ ج ١ م) . و « كَتَفْتُهُ أَكْتَفُهُ كَتْفًا صَبْتُ كَتْفَهُ »
(س ٢٩ ص ١٦١ ج ١ م) . و « عَضَدْتُهُ أَعْضَدُهُ عُضْدًا أَصَبْتُ

عضدته « (سن ١٩ ص ١٦٣ ج ١ م) . و « عَقَبَتُ الرَّجُلَ أَعْقَبُهُ عَقْبًا
ضربت عقبه (س ٢٥ ص ٥٥ ج ٢ م) .

و . كَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْدًا ضَرَبَ كَبْدَهُ « (س ١٨ ص
٣٧٧ ج ٤ لسان) . و « طَحَلَهُ يَطْحَلُهُ طَحْلًا وَطَحْلًا أَصَابَ طِحَالَهُ
فهو محطول « (س ٢٤ ص ٤٢٣ ج ١٣ لسان) . و « كَلَاهُ - يَسْكَلِيهِ
كَلِيًا أَصَابَ كَلِيَتَهُ « (س ٢٣ ص ٩٤ ج ٢٠ لسان) . و « قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ
وَيَقْلِبُهُ قَلْبًا الضم عن اللحياني وحده أصاب قلبه فهو مقلوب « (س ١٦
ج ١٨١ لسان) . « الدامغة من الشجاج التي تهشم الدماغ دَمَغَةً يَدْمَغُهُ
دَمَغًا فهو مدموغ ودميغ « (س ١٦ ص ٩٨ ج ٥ م) . و « مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ
بِالضَم مَمْنًا وَمَمْنًا أَصَابَ مَمْنَانَهُ « (س ٩ ص ٢٨٦ ج ١٧ لسان) .
و « كَسَبْتُهُ - أُنْسِيَهُ - نَسِيًا أَصَابَتْ نَسَاهُ « (س ١٣ ص ٤٢ ج ٢ م) .
و « فَأَادَهُ يُفَادُهُ فَأَادًا أَصَابَ فَوَادَهُ « (س ١٤ ص ٣٢٥ ج ٤ لسان)

١ وهذا باب بطرد في جميع أعضاء الجسم الظاهرة والباطنة وقد
كتفتت منها بما نصت الالكتب على الفعل والمصدر منه وأن كنت أعلم
أن اشتقاق الافعال كلها والمصادر والمشتقات مطرد فيها . وفي هذا الباب
ما يدل دلالة واضحة على أن أسماء الاعضاء المذكورة هي أصل المشتقات
من مادتها لان الفعل رأسه يراسه مثلا قد خص بأصابة الرأس ولا يمكن
أن يضمن هذا المعنى إلا اذا سبقه وضع لفظ (رأس) على العضو

المسمى به وكذلك كبده ونحوه ولأن الأفعال والمصادر وسائر المشتقات من مواد أسماء الاعضاء قد صيغت على أوزان متحدة مطردة . أما أسماء الأعضاء نفسها فقد جاءت على أوزان كثيرة مثل فؤاد وطحال وقلب ورجل . وما صيغ على مثال واحد أولى بأن يكون مشتقا مما صيغ على مثل كثيره ليس بينها اتفاق

وأبين من هذه المثل دليلا وأقوى منها حجة أن العرب عربت أسماء أعجمية ثم اشتقت منها مصادر وأفعالا أذ لا يعقل أن العرب اشتقت الأفعال ثم عربت الاسم . ولما كان تعريب الاسم سابقا بطبعه لاشتقاق الأفعال دل ذلك دلالة صريحة على أن العرب اشتقت من الأسماء من غير المصادر وعلى أنها إذا عربت أسماء صبغتها بصبغة اللغة العربية وهي الاشتقاق والتصرف . فمن ذلك أنهم عربوا اللجام واشتقوا ألجم يلجم اللجاما فهو ملجم وملجم وعربوا الزيت واشتقوا منه زَيْتٌ يُزَيِّتُ تَزْيِيتًا فهو مَزِيَّتٌ ومَزِيَّتٌ وعربوا الجص وقالوا جَصَصَ الحائط وغيره طلاه بالجص ورجل جصَّاصٌ وعربوا الديباج وقالوا دَبَّجَه يدبِّجُه تدبِّجُه إذا زينه

فهذه المثل ونحوها من الأسماء الأعجمية التي عربها العرب واشتقت منها أكثر المشتقات من أفعال وأسماء يدل دلالة لا محل للشك فيها ان العرب قد اشتقت من غير المصادر

باب الاخبار

تشرف يوم الاحد ٢ من مارس سنة ١٩٢٤ بالمشول بين يدي
جلالة مولانا الملك حضرة صاحب العزة والفضيلة الشيخ أبو الفتح بك
الفي المفتش بوزارة المعارف ونائب دائرة كفر الزيات والقي بين يدي
جلالته الكلمة الآتية :

مولاي صاحب الجلالة أدام الله ، وأيد عرشه ، وأعز دولته ،
مولاي : إن من أعظم أسباب سعادة الأمم واكبر عوامل رفعتها
أن يوفق الله جل جلالته بين رغباتها ورغبات ملوكها وأن تسير معهم
الى ما فيه مصلحتها العامة بياعت المحبة والرغبة لا بدافع الخوف والرغبة
وإن انتخبت خادم مثل قضي جل حياته في خدمة التربية والتعليم
لا عظم برهان على أن الامة المصرية الرشيدة على دين مليكها الحكيم
الذي ما قىء أعظم نصير للتربية والتعليم واكبر مشجع على النهوض
ببلاده من طريق العلم والاخلاق وهما من أهم دعائم النهوض واقتوى
أسس التقدم والعمران

فليس بعاصر بنيات قوم اذا اخلاقهم كانت خرابا

وهأنذا يا مولاي وقد نلت شرف المشول بين يديكم أعاهدكم
على أن أكون في مجلس النواب عاملا على تحقيق رغباتكم السامية
ورغبات أمتكم العزيزة في رفع مستوى التربية الى درجة تتناسب مع

درجة رقى أمة فنية ناهضة مولاي مليكها المفدى وشيله الامير فاروق
ولى عهدا العزيز وأضرع الى الله أن يديمكم للبلاد ذخرا وستندا مدى
الايام متمتعين ببقاء ولى عهدكم وجميع أئجالكم وآلكم الكرام آمين
فتلطف حضرة صاحب الجلالة بالرد عليه مشجعا آياه متمنيا
لامته وبلادها كل خير وسعادة . نسأل الله تحقيق الآمال

الدروس الجغرافية

لطلبة السنة الثانية الثانوية

تأليف الاستاذ على افندى فهى الرشيدى

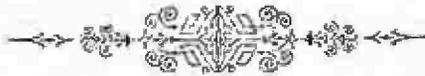
المدرس بمدرسة فؤاد الاول الثانوية بالقاهرة

ليس هذا الكتاب الجليل فى حاجة الى التنويه به والاعلان عنه
فقد غنى شهرته المستفيضة عن كل تقرير . ولقد عرف له حضرات
المدرسين قيمته العامية ومزاياه الجمة فأثروه بالتشجيع ، وتبين لجمهور
التلاميذ فى المدارس الاميرية والاهلية انه خير مؤلف وضع فى جغرافية
السنة الثانية الثانوية فأقبلوا عليه اقبالا عظيما كان من أثره المحمود
انه طبع الى الآن سبع مرات فى أقل من ست سنوات . وبرغم هذا
الرواج العظيم فإن المؤلف الفاضل لم يقف عند حد فى سبيل اتقانه

وادخال كل تحسين عليه . وفي يدنا الآن الطبعة السابعة من الكتاب .
وهي تمتاز على سابقتها بما حوت من أحدث النظريات والمعلومات
الجغرافية ، وبما أدخل عليها من التعديلات الجديدة التي تمخضت عنها
الحرب الأوربية الكبرى وحرب الأناضول الأخيرة ، وما أضيف إليها
من الصور الفتوغرافية العدة والأشكال الطبيعية والخرائط الاقتصادية
المتقنة التي جعلت للكتاب شأنًا خاصًا فوق ماشتهر به من استيعابه
لأطراف المقرر على التلاميذ في أسلوب سهل وعبارة مبسطة كافية
بيان غامض هذا العلم وإيضاح مبهمه

وقد ذكر الأستاذ في إزار الكتاب طائفة من الأسئلة
المختارة في كل الأغراض التي تنطوي تحت أبوابه لينغزها الطالب
قتاته ويستحضر ماوعته ذاكرته .

فنجمل الشناء على مؤلفه الفاضل ونرجو لكتابه النقيس دوام هذا
الرواج العظيم الذي هو به خليق



فهرس العدد الاول

من السنة الثانية

صحيفة

٣ مجلس نقابة المعلمين في حضرة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول

٦ « « « « صاحب العزة عاطف بك بركات

٩ استقالة حضرة صاحب العزة النقيب ورد حضرات أعضاء

النقابة عليها

١٢ قصيدة لحضرة صاحب العزة احمد بك شوقي في واجب العلم

١٦ « « الفضال الشيخ محمد عبد المطالب المدرس بدار

العلوم

١٩ حقوق الشعب في اختيار شكل حكومته لحضرة الاستاذ

الشيخ أبي الفتح الفقي العضو بمجلس النواب ومدير الصحيفة

٢١ قياغة العرب وعيافتهم لحضرة الاستاذ الشيخ السباعي بيومي

المدرس بمدرسة الاقباط الكبرى

٣٤ كلمات في الشركات لحضرة الاستاذ سيد افندي يوسف

المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية

٤٢ الحكومة الروسية لحضرة الاستاذ محمد أفندي بدران

المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية

صحيفة

- ٤٨ المحركات والمولدات والقاطرات والاضاءات الكهربائية
لحضرة محمد منير افندي الموظف بالمدرسة الثانوية الملكية
٥٥ التركيب الذري والخطوط الطيفية لحضرة الدكتور على
افندي مصطفى مشرفة المدرس بمدرسة المعلمين العليا
٦٠ الحياة المدرسية لحضرة عباس افندي ابي شوشه ضابط مدرسة
عابدين الأميرية
٧١ الراديو لحضرة الاستاذ عبد الرحمن افندي كامل المدرس
بمدرسة الامير فاروق الثانوية
٧٩ سلسلة مقالات في الاخلاق لحضرة عبد الحميد افندي خضر
المدرس بالمدرسة التوفيقية
٨٤ الاشتقاق لحضرة عبد الله افندي امين ناظر مدرسة المعلمين
الاولية بامبابه
٨٨ باب الاخبار
٨٩ تقاريف
٩١ فهرس

